الأوضاع السياسية الداخلية في أيران في عهد الشاه صفي ١٦٢٩-١٦٤٢

م.م. رضا احمد سالم
ا.د. مشعل مفرح ظاهر
كلية الآداب – جامعة البصرة

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٦/٩
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٦/٢٥

الملخص

شهدت الدولة الصفوية ضعف كبير خلال المدة الاولى من حكم الشاه صفي , وذلك لانه قضى سنين عمره جميعها قبل توليه العرش في القصر مع الحريم , وهذا الأمر أدى الى قلة خبرته وعدم مقدرته على أدارة ألازمات في الدولة الصفوية , ولاسيما أن البلاط الصفوي يوجد فيه الكثير من الشخصيات المتنفذة والمؤثرة في رسم السياسة الصفوية فضلاً عن صراع النفوذ بين الطاجيك والتركمان من جهة والجورجين من جهة أخرى , هذا الأمر قد أزعج الشاه صفي الذي أتبع سياسة عنيفة بحق هذه الشخصيات فقام بقتل كل من يشك بولائه , وهذه السياسة العنيفة قد شملت الحريم في القصر فقد أراد أن يتخلص من مؤامرات الحريم المستمرة والتي كانت تهدف لتخلص من الشاه صفي . أما أوضاع الأقاليم فقد أستغلت موت الشاه عباس ووصول الشاه صفي صغير السن وقليل الخبرة فقامت بالتمردات , وكان التمرد الاول في كيلان ١٦٢٩ وفي أردلان ١٦٣٠ وفي قندهار ١٦٣١ وفي قزوين ١٦٣٢ وفي قرباغ ١٦٣٣, وكان لكل تمرد أسباب مختلفة , فضلاً عن تلك التمردات كان هناك حدث بارز الا وهو مقتل أمام قلي خان حاكم فارس هو من أبرز الأحداث خلال مدة الشاه صفي .

الكلمات المفتاحية: الشاه صفي، زينل خان، زينب بيكم، الحريم، التمردات، امام قلي خان .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

The Internal Political Situation in Iran during the reign of Shah Safi 1629-1642

Reda Ahmed Salem
Prof Dr. Misheal Mfarih Dahir
College of Arts - University of Basrah

Abstract

The Safavid state witnessed great weakness during the first period of Shah Safi's rule, because Shah Safi spent all his years before assuming the throne in the harem, and this matter led to Shah Safi's lack of experience and his inability to manage crises in the Safavid state, especially since the Safavid court was located there. Many influential figures influenced the formulation of Safavid policy, in addition to the power struggle between the Tajiks and Turkmen on the one hand and the

Georgians on the other. This matter disturbed Shah Safi, who followed a violent policy against these figures, so he killed anyone who doubted their loyalty. This violent policy included the harem in The palace wanted to get rid of the constant harem conspiracies that aimed to get rid of Shah Safi. As for the situation in the regions, it took advantage of the death of Shah Abbas and the arrival of Shah Safi, who was young and inexperienced, so it launched rebellions. The first rebellion was in Kilan in 1629, in Ardalan in 1630, in Kandahar in 1631, in Qazvin in 1632, and in Qarbagh in 1633. Each rebellion had different reasons, in addition to the rebellions, and Imam Qali was killed. Khan, ruler of Persia, is one of the most notable events during the reign of Shah Safi.
Keywords: Shah Safi, Zainal Khan, Zainab Bekum, Rebellions, Harem, Imam Quli Khan .

المقدمة:

كان لظهور الدولة الصفوية أثر كبير في أيران والعالم من نواحي دينية وسياسية , اذ كان في الهضبة الايرانية دويلات متناحرة , وخلال عهد الشاه عباس الاول(١) وصلت أيران الى أوج قوتها على الصعيد الداخلي والخارجي وكان السبب في ذلك سياسة وقوة الشاه عباس الاول الذي مد في عمر الدولة الصفوية وقضى على كل القلاقل التي كادت أن تعصف بهذه الدولة , لكن سياسة الشاه عباس لم تخلوا من السلبيات حيث قام بقتل وسمل جميع أولاده الذين لهم القدرة على تولي العرش ولم يبقي الأ حفيده سام ميرزا الذي تولى العرش بعدة وفاته عام ١٦٢٩ وتلقب بالشاه صفي , وبوفاة الشاه عباس الاول في عام ١٦٢٩ فقدت أيران ملكاً عظيماً وحد بلاده ومنحها قوة سياسية وعسكرية وبالتالي ترك الشاه عباس برحيله فراغاً كما يفعل أي زعيم بمكانته ,وكان الشاه صفي أول حاكم صفوي ينعزل عن العالم قبل وصوله الى السلطة واول حاكم لم يكتسب خبرة سياسية وعسكرية قبل توليه السلطة من خلال تعيينه في ولاية كبرى وهذا بالطبع يعتبر رمزاً للضعف وكذلك رمزاً للانحدار(٢). لذا بعد أعتلائه العرش أصبح ضحية الفساد العام في البلاط الصفوي, وتجلت آثار نشأته في الحريم في عدم اهتمامه بشؤون الدولة والحكومة وادمانه على والمخدرات ومعاشرة النساء حتى وصل ضعف الشاه صفي الى حد أصبح فيه المسؤولين والعاملين في البلاط يتشاجرون علناً امامه (٣).

واجه الشاه صفي في بداية حكمه صعوبات وأخطار كبيرة فمنها الاخطار الخارجية واخرى داخلية فضلاً عن التنافس الشديد بين الفصائل والشخصيات الجورجية والطاجيك والتركمان ,كل هذه ألاخطار أستلزمت من الشاه أجراءات تعسفية وعنيفة الغاية منها لأحكام قبضته على العرش الصفوي .

أشتملت الدراسة على مقدمة وأربعة مباحث , تضمن الأول سياسة الشاه صفي تجاه الشخصيات المتنفذة في البلاط الصفوي ١٦٢٩-١٦٤٢ , أما المبحث الثاني فقد تناول سياسة الشاه صفي تجاه الحريم في القصر الصفوي , خاصة أن حريم الشاه الصفوي كان له دور فاعل في رسم السياسة الصفوية , أما المبحث الثالث فقد شمل التمردات والأنتفاضات التي شهدتها سنوات حكم الشاه صفي , وكيف تم التعامل معها , أما المبحث الرابع فكان يتناول قضية أسباب ودوافع مقتل امام قلي خان([٤]) حاكم فارس الشخصية القوية والمؤثرة في عهد الشاه عباس .

وأعتمدت الدراسة على عدد من كتب الرحلات منها سفرنامه اولئاريوس للرحالة الالماني اَدام اولئاريوس **(Adam Olarius)** وكتاب سفرنامه تاورنيه للرحالة الفرنسي زان باتيست تاورنيه **(Tournay)** , فضلاً عن الرسائل والأطاريح ومنها أطروحة المرأة الايرانية للباحث عدي سامي المالكي.

أولاً: سياسة الشاه صفي تجاه الشخصيات المتنفذة في الدولة الصفوية .

حظي زينل خان[٥] شاملو[٦] الذي كان قائداً للجيش الصفوي بدعم زينب بيكم[٧] إذ ارتبطوا بمصالح قوية ,فضلاً عن أن مربي زينب بيكم هو الاخر من قبيلة شاملو وكذلك رئيس الحرس الملكي من اصدقائه فقد رأى ان الوقت مناسب بمساعدة هؤلاء الذين ينتمون الى نفس القبيلة لكي تحكم قبضتها على البلاط [٨] .

بلاشك ان هذا الحجم من النفوذ ماكان ليرضي الكرج[٩] لان تسلط القزلباش[١٠] على المناصب والبلاط بمثابة ابعادهم عن الشاه صفي الذي هو الاخر كان يشعر بتذمر الكرج من هذا النفوذ , فضلاً عن انه لا يحب أن تسلب صلاحياته لكنه لكونه حديث العهد فهو بحاجة الى الصبر كما ان الحرب مع الدولة العثمانية استوجبت وجود قادة مجربين في الجيش الصفوي , لذا فقد سعى الى أجراء مصالحة بين الكرجيين والقزلباش لانه كان يرى ان الحل السلمي لانهاء هذا الصراع يصب لصالح سلطانه ويمكن له الانتظار قيما بعد لتصفية حساباته مع من يشعر بخطورتهم او من يحاول سلب سلطانه , وكان يفكر بطريقة أمنة للتقليل من نفوذ زينل خان شاملو , ذلك لان الاخير هو الاخر اصبح يفكر جدياً بالتخلص من الكرج , وكان أهم خلاف لزينل مع حاكم بغداد الصفوي صفي قلي خان كرجي[١١] وكان هذا أول أنقسام بين قادة القزلباش والكرجيين في عهد الشاه صفي , وكانت وجهة نظر زينل خان ان وجود صفي قلي خان كرجي وسط حشد وتأييد قوات أغلبها من الغلمان([١٢]) يجعل منه شخصية مقتدرة .

جل اهتمام زينل خان في اسقاط حاكم بغداد والتسلط على بعض الولايات وخاصة بغداد لما لها من مكانة اقتصادية , لذا فقد أدرك الشاه صفي ان هذا التضاد لن يكون لصالح الصفويين ويمكن أن يؤدي خلاف الأثنين الى ضياع بغداد نفسها وهي ذات قيمة مضاعفة عسكرية

وسياسية لذا فقد أمر الشاه صفي بتزويج أبنة صفي قلي خان كرجي من أبن زينل خان شاملو لايجاد تصاهر وتقارب بين الطرفين يقطع به الطريق على الخلافات بينهم ,مع ذلك فأن الشاه صفي في حقيقة ذاته يعرف أن هذا لن يكون صلحاً دائماً لان جذور الخلاف عميقة بين الاثنين لكن تمكن أن يقلل أويؤخرالمواجهة[١٣].

تسارعت الاحداث في العراق ودخلت القوات العثمانية لمحاصرة بغداد , اوجب على الدولة الصفوية الاسراع بأرسال قواتها لفك الحصار , وكانت القوات الصفوية بقيادة زينل خان وكان حاكم بغداد العدو الاول لزينل محاصر وكانت الكفة تميل لصالح القوات الصفوية وكانت القوات الصفوية قريبة من النصر في بغداد لكن زينل خان قرر توجيه قواته نحو مريوان[١٤] وقد أثار هذا القرار تعجب العديد من القادة العسكريين ويبدوا ان زينل خان قد اختار ان يترك حاكم بغداد يواجه مصيره اما ان يقتل او يتم أسره وقد أجتهدت زينب بيكم ومن في البلاط بالقاء اللوم على صفي قلي خان كرجي واظهروا للشاه عدم كفاية ودراية حاكم بغداد وان زينل خان شاملو لم يشاء ان يترك مريوان تسقط بيد العثمانيين , لكن هذا التبرير من زينب بيكم للشاه كان فيه الكثير من المغالطات التي لم تخفي عن ذهن الشاه الشاب ,وقد خسر زينل خان حربه مع العثمانيين بينما نجح حاكم بغداد بالمقاومة , وظهر جلياً ان حقد وغرور زينل خان قد خلق صورة سيئة للشاه , ولعل غروروه كان لاعتماده على حماية زينب بيكم وحاشيتها في البلاط[١٥] لقد نبه هذا الوضع الشاه الى خطورة الصراع بين قادة الجيش وأصحاب المنصاب لذا فقد قرر اتخاذ خطوة مهمة وتصفية القوات الصفوية من عناصر القزلباش وعلى رأسهم زينل خان والاعتماد على الغلمان كما فعل جده الشاه عباس .

تحرك الشاه صفي الى العراق عام١٦٣٠ للقتال مع العثمانين وخلال مسيره الى بغداد عسكر في همدان[١٦] وخلال تواجد زينل خان في نفس المعسكر تحدث بالسوء على الشاه صفي مع بعض الشخصيات من الجيش الصفوي, وذهب زينل خان الى الشاه صفي وأبلغه بشكل سري بمفاوضات هذا الاجتماع , وأبلغه أنه يمكنه قتل هولاء الخونة لكن الملك أجابه اذا كنت اريد أن افعل هذا فيجب ان أبدأ بك لانك كنت أكبر من في هذه المجموعة وشاركت في مجلسهم , ورد زينل ذلك بقوله (انا لااهتم بحياتي واذ لم اموت اليوم فسوف أموت غداً) وفي تلك الليلة زار الشاه صفي والدته في خيمتها ، وكان الشاهات في ذلك الوقت يأخذون حريمهم معهم في الحملات والحروب ، ويخبرها بما نقله زينل خان , فتم الاتفاق فيما بينهم على قتله [١٧].

وتم تنفيذ الامر بقتله بتهمة الخيانة وانه المسؤول الرئيسي عن خسارة ميروان وعدم تقديمه العون لحاكم بغداد . لكن في حقيقة الامر أن تلك الحجة قد استغلها الشاه في التخلص من نفوذ الشاملو وأعادة هيبة البلاط الصفوي الى سابق عهده , ومن جانب أخر قرب اقاربه من الكرجيين

ليحلوا محل الشاملو في المناصب الحكومية العليا , وبعد قتله بدأت سلسلة من التغييرات في المناصب العليا كانت تصب لصالح الغلمان الكرجيين وكان لخسرو ميرزا خان كرجي[١٨] أثر في هذه التغييرات الحاصلة[١٩].

لم يمر وقت طويل على مقتل زينل خان حتى تمت تصفية شخصية أخرى , الا وهو الوزير ألاعظم ميرزا طالب خان الاوردبادي[٢٠]. اذ تم قتله في أثناء تواجد الشاه في معسكره بالقرب من تبريز , اذ انه في أثناء هذا المعسكر حدث تجمع بين بعض الشخصيات في خيمة طالب خان اعتماد الدولة وكان ضيفه حسن بيك السكرتير الخاص للشاه وشاعر البلاط فتم في هذا المجلس وصف الشاه بالطفل من قبل أعتماد الدولة وكان يعتقد ان لديهم تاريخ من الخدمة في الجهاز الحكومي لسنوات عدة وكانوا محط اهتمام الشاه عباس أن تشفع لهم تلك الخدمة في التحدث بحرية على الشاه وانتقاده ، ولذلك كانوا يطلقون في كثير من الأحيان على الشاه صفي صفة المراهق ، وخلال المجلس كان أحد الشخصيات الحاضرة هو مرتضى قلي خان فحدث خلاف بينه وبين أعتماد الدولة مما أغضب الأخير فطلب من حرسه ضرب مرتضى قلي خان فتم ضربه وأخرجوه من الخيمة ، فشكاه مرتضى قلي خان إلى الشاه بوجه دامٍ وروى له القصة بإن اعتماد الدولة لعن الشاه وضربه أيضًا مما أغضب الشاه ، ودعاه إلى الصمت حتى الغد وجلس في مكانه المعتاد، وبعد مرور بعض الوقت، دعاه الشاه وقال لاعتماد الدولة، مع انه يأكل خبز سيده وملحه ويستخدم معروفه ولكنه في المقابل يهين سيده ما الذي يجب ان افعله بك وأجاب اعتماد الدولة، الذي لم يكن على علم بنوايا الشاه ، أن عقوبة مثل هذا الشخص هي الموت وحاول اعتماد الدولة، تدارك الوضع بعد ان لاحظ توتر الشاه وغضبه منه , أن يطلب العفو لكن الشاه فجأة استل سيفه وغرزه في بطن المستشار وقتله [٢١].

دفعت تلك التطورات بالتركمان والطاجيك الى التكاتف وتوحيد جهودهم في التخلص من الشاه صفي, وكان يضم هذا التحالف خليفة سلطان[٢٢] وزينب بيكم وزبيدة بيكم[٢٣], لقد أختاروا أن يتم خلع الشاه صفي وتولية ابن عيسى خان[٢٤] واسمه سيد محمد وكان له من العمر ثمانية عشر سنة, وأكدت بعض المصادر الفارسية عن عدم أطلاع سيد محمد بهذه الخطط, وأن هذا المخطط من قبل جيراق خان الذي قال لعيسى خان أن ابنه سيد محمد هو الأحق لخلافة الشاه عباس لانه من نسل السلطان جنيد ووالدته زبيدة بنت الشاه عباس ولم يختلط فيه الدم الكرجي كما حصل مع الشاه صفي, لكن عيسى خان لم يقبل بهذه الفكرة وطلب بالتخلي عن هذه الافكار, وصلت أخبار هذه المؤامرة الى الشاه صفي مما دفع بعيسى خان الى تقديم استقالته مما زاد من حساسية الشاه صفي واصبح يشعر بالخطر خاصة مع وجود سيد محمد غير بعيد عنه فضلاً عن دور جيراق خان الذي يحرض الشاه على عيسى خان, وكان سبب ذلك هو رفض عيسى خان من

جعل جيراق خان حاكم على أردبيل, وكانت عاقبة هذا الامر ان تم قتل عيسى خان واولاده الثلاث سيد محمد وسيد علي وسيد معصوم, وبعد قتله أوكل منصب الغورشي باشي[٢٥] الى جيراق خان و مصادرة جميع ممتلكات عيسى خان وحصل جيراق خان على منزل عيسى خان[٢٦].

أصبح التعامل مع الشاه الجديد في غاية الخطورة اذ يمكنه أن يقتل أي شخص مهما كانت مكانته في اي لحظة, وفي أحد الايام مازحت احدى بنات الشاه عباس ابن أخيها الشاه صفي وقالت كيف تكون شاه ولم تنجب الى الان اي ولد، أجاب الملك أنه لا يزال صغيرا جدا وسيحكم لمدة طويلة، وسيكون له بلا شك العديد من الأبناء، الا انها استمرت بالسخرية منه وزادت فيها بعض الشيئ, وقد حاول الشاه تمالك نفسه وغضبه وانتهى الموقف دون جدال بينهما الا انه في اليوم التالي ارسل الى ابناء عمته الثلاثة للحضور الى حديقة القصر وكانت أعمارهم على التوالي اثنان وعشرون وثمانية عشر وتسع سنوات, وعند حضورهم أمر بقطع رؤوسهم نكاية بسخرية والدتهم منه, وأمر بوضع رؤوسهم في صينية ارز كبيرة في ثلاث أماكن مختلفة في حديقة القصر، ثم أرسل في طلب عمته ولما لم يعلم بذلك الجميع جاء وجلس فقال لها الشاه هل تتذكرين ما دار بيننا بالأمس وبينما يتحدث رفع الغطاء عن الصينية وأخذ الرؤوس المقطوعة وأراها لعمته وقال إن هذا نتيجة خصوبة زوجك عندما رأت هذا المنظر الرهيب، صرخت وذهلت للحظة[٢٧].

كانت الأهداف الرئيسية التي أشغلت الشاه صفي هي مخاوفه من جميع الذكور الذين كانت لديهم فرصة محتملة لأعتلاء العرش فقتل جميع ابناء الشاه عباس الذين سملت عيونهم في زمن الشاه عباس وهم كل من امام قلي ميرزا وخدابنده ميرزا , ورميهم من أعلى القلعة التي كانوا محتجزين فيها كما انه قتل باقي بنات الشاه عباس وكل شخص يمكن له الحق المطالبة بالعرش , ووفقاً لمصدر أرمني غير معاصر , فأن هذا القتل كان مقرر من الشاه عباس عندما نصح حفيده بقتل كل من كان والياً وعظيماً تحت حكمه لكي لايصيبوه بأذى[٢٨] .

وأمر ايضاً بقطع رأس كل من رستم بك ، وتختا خان أوستاجلو، وقرشي تركمان، ومير محمد طاهر سمناني ، ولقي خليفة عيسى خان جيراق خان حتفه بعد عام، ومن أجل القضاء على الخطوط الأمومية أي القضاء على ابناء الاميرات الصفويات ، أمر الشاه بعزل خليفة سلطان وسمل عيون أبناءه الأربعة من إحدى بنات الشاه عباس , وقد لقي نفس المصير ابنا مير رافع الدين محمد الشهرستاني ، الذي ربما كان ايضاً متزوجاً من أحدى بنات الشاه عباس , كما تم قطع رؤوس أبناء حسن خان أوستاجلو الأربعة، الذي كانت والدته حفيدة الشاه طهماسب[٢٩] , ولقد تجاوزت عمليات القتل وسمل العيون النسل الصفوي لتشمل محمد خان حاكم مشهد وعصب خان والي بغداد وأوغورلو بك شاملو وإيشيك آقاسي باشي والصدر الأعظم ميرزا أبو طالب خان

أوردوبادي مع وزيره محمد طاهر وصهره حسن بك ياسافول باشي و أبناء ميرزا أبو طالب خان الثلاثة حرموا من بصرهم أيضاً كما تم إعدام يوسف خان اليوزباشي ورئيس المجلس الملكي السري وقد ساعده في كل تلك الاجراءات وزيره ميرزا محمد تقي خان[٣٠] فضلاً عن بعض العناصر الجورجية وعلى رأسهم خسرو ميرزا وجراغ خان زاهدى ورستم بيك[٣١] .

أعلن الشاه صفي عن سلسلة من الاجراءات الادارية اذ منح منصب الصدارة لميرزا حبيب الله بن سيد حسين الحسيني الكركي العاملي[٣٢] ، وأمر ميرزا تقي المعروف بـ "ساروتقي[٣٣] ليقوم بإيصال المياه العذبة من نهر الفرات إلى مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وأن يهدم القبة التي تصدعت ويبني قبة جديدة مرتفعة، ووفقا للأمر أتم العمل في غضون ستة أشهر، أمر بترقية سيافش بيك وتعيينه حاكماً على دربند[٣٤] ، كما منح الشاه منصب المشرف على شؤون الصيد لخسرو بيك العبد الخاص له ومنح منصب مسؤول الختم لآخر،ومنح الشاه نقدي بيك شاملو حكم مرو[٣٥] ومنصب قورجي باشي رئيس الحرس إلى جراغ خان[٣٦].

ثانياً: حريم القصر في عهد الشاه صفي .

قضى الشاه صفي عامه الثالث في الحكم وقد انهى حياة معظم الامراء الصفويين من اسرته وأقاربه واحفاد الشاه عباس اما بالقتل او السجن او سمل العيون, وساد في عهده الخوف والتسلط والتجسس على النساء في الحريم ولم يعد لديهن اطمئنان من بقائهن احياء لذا قررن المبادرة بالانتقام واستباق الاحداث لكي لا يبقيهن مهددات وأختارن أسهل الطرق في التخلص منه وذلك بدس السم له في طعامه وبسبب ما يتناوله من مضادات السم التي كانت تعطيه له امه دلارم خانم[٣٧] لم يؤثر هذا السم فيه الا انه لازم الفراش لفترة قليلة وعاد معافى من ذلك [٣٨].

أمر الشاه بالتحقيق في أسباب مرضه ووعد بان من يخبره عن الأمر سيكافأ , وأبلغت أحدى الجواري التي طمعت في الحصول على المكافأة أن السم أعطته نساء الشاه , وتوصل بذلك الى نتيجة انه قد سمم وان هذا النوع من السم متوفر عند الحريم وانه بناءاً عن معرفته بدسائسهن في القصر الذي قضى مدة طويلة محبوساً فيه ان عليه العمل بصورة قاطعة للتخلص من مصدر التهديد هذا ، واقتصر شكه الاكبر على زبيدة بيكم زوجة عيسى خان وانتقاماً لاولادها الذين قتلوا بأمر الشاه وكانت زبيدة بيكم لها سلطة على الكثيرمن نساء الحريم ، فقام بالتحقيق مع بعض المسؤولين من المخصيين[٣٩] العاملين داخل الحريم لكن هذه التحقيقات لم تسفر عن اتهام شخص محدد [٤٠] .

قرر الشاه صفي عام ١٦٣٢ التخلص من جميع المشتركات بهذا العمل سواء كان لهن اشتراك فعلي او لهن أطلاع بهذا الامر ومن يتسترن على الفاعل وفي أحدى الليالي سمع صوت العويل والاستغاثة يأتي من ناحية الحريم لكن لم يستطع اي احد من تجاوز جدران الحريم وبعد لحضات

هدأت الاصوات وعم السكون , وساد الصمت لمدة ولم يعلم أحد بالأمر لأنه تم تحذير من كان هناك بالتزام الصمت والأسيقتلون ,لكن أخيراً انتشرت أخبار تلك الليلة تدريجياً وأسدل الستار على كارثة مؤلمة وبشعة حيث أمر الشاه صفي للغلمان بحفر خندق وسط ساحة القصر وأحضار جميع النساء المشتبه بهن وقدر عددهن بأربعين أمراة وامرهن بالوقوف على حافة الحفرة وامر الغلمان بدفعهن الى الداخل وأهالة التراب عليهن ليتم دفنهن احياء [٤١] .

ويروي الرحالة الفرنسي تاورنيه قيام الشاه صفي بقتل أحدى زوجاته اذ كتب عن تلك الحادثة " **شاه صفي ، ذات يوم في طريق عودته من منزل العمدة الأرميني في جلفا ، إذ ذهب للاستمتاع وشرب الكثير من النبيذ ، وعند دخوله القصر استدعى زوجته ، ولم تتسرع في الحضور أمامه ، وفي هذه الأثناء نام الشاه ، واستيقظ بعد ذلك بقليل وبما أنه لم يرى زوجته ، فقد استدعاها مرة أخرى ، أسرع الغلمان لها وأخبروها ، إن الشاه غاضب وعليها أن تأت في أسرع وقت ممكن ، فذهبت إليه ووجدته نائماً وانتظرته حتى يستيقظ وبعد أن تأخر بالاستيقاظ رجعت إلى غرفتها ، وعندما أفاق من نومه ولم يراها ، سأل بغضب لماذا لم تأتي ، وكانت والدة الشاه ، من اصول وضيعة ، تكره زوجته الشابة التي كانت ابنة طهمورث[٤٢] ملك جورجيا ، لأنها لم تحترمها كثيرًا ، ولأنها كانت في الغرفة في تلك اللحظة ، كانت لديه فرصة لتغيير رأيه ، وإشارة بيدها إلى أن زوجته مختبئة خلف الستائر ، نهض الشاه بغضب شديد وذهب إلى هناك وطعنها خمسة أو ستة خناجر في بطنها دون أن يتأثر بهذه الحركة الهمجية ، ومن ثم عاد الشاه ونام مرة أخرى ، وفي الصباح تذكر بشكل غامض ما فعله في الليل ، وسأل عن زوجته وعندما أخبروه القصة حزن للغاية ، وأمر بمنع شرب الخمر في القصر**"[٤٣].

قرر الشاه بعد مجزرة القصر التي راح ضحيتها الكثير من نساء القصر الصفوي طرد زينب بيكم عمة الشاه عباس من الحريم وأرسالها الى قزوين ، حيث أدى ذلك الى نهاية مكانة زينب بيكم المتميزة في القصر الصفوي حيث كانت من اكثر الاميرات الصفويات نفوذاً وقوة وقد برزت في عهد خمس شاهات صفويين تولت خلالها على مناصب مختلفة ، ولعل طردها كان بتحريض من ام الشاه صفي التي كانت تتنافس معها في قيادة الحريم الصفوي [٤٤] .

ويمكن القول أن عهد الشاه صفي هو انتهاء للعصر الكلاسيكي الذي كانت فيه النساء الصفويات ذوات الدم الملكي يسيطرن على الحريم الملكي ، وبداية العهد الذي تكون للأمهات المحظيات الرقيق المجهولات الهوية الدور الكبير فيه ، وقد ظل الثلاثي المكون من المحظيات والغلمان والعبيد العسكريين يلون المشاركة السياسية في أصفهان والاعب الأبرز في مسار الاحداث في الدولة الصفوية[٤٥] .

ثالثاً: تمرد حكام الاقاليم

أنتفاضة غريب شاه[٤٦] في كيلان[٤٧] ١٦٢٩.

تكون مجتمع كيلان يتكون من طبقتين، الطبقة العليا أو الحاكمة والطبقة الدنيا ، وكان للطبقة الحاكمة في كيلان تقاليد عريقة تمارس سلطتها ونفوذها وفقًا للثقافة المحلية وتشكل معظم الملاك وأصحاب العقارات، وكانوا يمارسون السلطة تارة على الناس بنفوذهم السياسي وتارة أخرى بهيمنتهم الاقتصادية، وتغير وضع هذه الطبقة الحاكمة مع السياسة المركزية التي اتبعها الشاه عباس الأول , وكانت وفاته بمثابة فرصة لبعض المتضررين من حكمه وسياسته وشجعتهم على القيام بتمردات وكانت أول هذه التمردات في عام ١٦٢٩ في كيلان بزعامة غريب شاه وان المخططين والداعين لهذا التمرد هم الحكام المحليين المتضررين من سلطة الصفويين واستجاب لهذه الدعوة الفقراء المثقلين بالضرائب اذ كانت سياسة الصفويين قاسية من خلال استغلال الاهالي في أعمال السخرة[٤٨] .

لم تقف احداث هذا التمرد عند كيلان بل امتدت الى مناطق لاهيجان[٤٩] ومازندران[٥٠] ، ولابد من الاشارة الى أن منطقة كيلان قبل الحكم الصفوي كانت تدار من قبل سلاطين صغار وبنزعة استقلالية الا انه بعد مجيئ الدولة الصفوية أصبحت هذه الحكومات المستقلة مهددة بالسقوط . وتعد أنتفاضة غريب شاه احد اهم التحديات التي واجهت الشاه صفي ، وكان كبار الاسر الكيلانية يقصدون من دعمهم الانتفاضة لاستعادة حقوقهم في الحكم المحلي التي سلبها منهم الصفويين[٥١] .

وعند دراسة اسباب وعلل هذه الانتفاضة يتجلى لنا انه فضلاً عن طموح الحكام والاسر المحلية التي فقدت حقها في الحكم فأن الاحوال الاقتصادية المتردية والسلوك السيئ والمتعالي لحكام الصفويين المكلفين بادارة المنطقة وايضاً فرضهم الضرائب على الفلاحين والتجار واستخدام السخرة في أنجاز مشاريع حكومية كبناء القلاع وشق الطرق والانهار فضلاً عن التنافس التاريخي بين الأسر, ويضاف الى ذلك ان زعماء القبائل الكيلانية كانوا ينظرون على أنهم بمستوى الاسرة الصفوية من حيث النفوذ والمكانة في مناطقهم لذا فور أعلان موت الشاه عباس الكبير حتى أعلنوا تمردهم على السلطة المركزية, وهجموا على اموال حاكم لاهيجان وعمدوا الى قتل الكثير من المتعاونين مع الصفويين والجنود الموجودين في دار الحكومة المحلية وازداد عدد مناصري غريب شاه كلما مر بالقرى والقصبات حتى بلغ عددهم الى حوالي ثلاثين الف مناصر[٥٢] .

استولى المتمردين على رشت[٥٣] وكانت مدينة مهمة وفيها حاكم اسمه ميرزا اسماعيل وقد جمع الاخير قواته لمواجهة المتمردين لكنه لم يصمد طويلاً امامهم وهرب ودخل غريب شاه ومن معه

المدينة فأكثروا من السلب والنهب وقتلوا الموظفين الحكوميين والتجار وحتى الاهالي الذين لم يسلموا منهم ونهبوا كل الحرير الذي تم جمعه كضريبة من كيلان وخزنه في رشت، وسادت الفوضى بين جماعة غريب شاه مما اضطره الى توجيه الجموع الى ولاية (بيه) , وعندما وصل الخبر إلى الشاه صفي ، كلف ساروخان طالش حاكم أستارا وجورجين سلطان حاكم كسكر و محمدي خان حاكم كهدم بالتصدي لهم , وقد علم غريب شاه بالأمر، فأمر قواته لمهاجمة حيدر سلطان حاكم تنكابن فاشتبكا مع بعضهم ، وفي هذه الأثناء أتاه خبر وصول القادة الصفويين ، فقرر الفرار، فسد بيرام قلي سلطان الطريق عليه وقتل عددًا كبيرًا من أتباعه، لكنه استطاع عبور نهر سفيدرود فطارده سارو خان والأمراء وقبض عليه وقتل اتباعه وهرب ممن بقي من قومه[٥٤].

وبعد ان تم اسر قائد التمرد ارسل الى الشاه صفي مع عدد قليل من اتباعه وقد أمر الشاه صفي بتعذيبهم بجميع أنواع الوسائل، وفي اليوم الرابع، نقل إلى ساحة شاه و جر إلى أعلى العمود والموضوع في وسط الساحة وجعله هدفاً للسهام ، حتى أن الشاه صفي نفسه أطلق عليه السهم الأول ثم قال لقومه: من يحبني يرمي سهماً على هذا الخائن فاطلق جميع الحاضرين أقواسهم على جسد غريب شاه لدرجة أن جثته علقت فوق العمود وبقيت جثته فوق العمود لمدة ثلاثة أيام كاملة ثم أمر الشاه إنزالها ودفنوها[٥٥].

وبعد أن هدأت الاوضاع ، بعد اعدام غريب شاه واتباعه بأبشع الطرق ، تم نزع سلاح أهل جيلان تم أخذ سيوفهم وسهامهم وأقواسهم وحرابهم ولم يبق منهم سوى المنجل الذي كان يستخدم في قطع الأخشاب ، ونتيجة لهذه الانتفاضة بلغت خسارة الخزينة الملكية والنبلاء ٣٠٠ ألف تومان ، وحاول المسؤولون الملكيون تعويض هذه الخسارة وأخذوا الأموال من المشتبه فيهم بمداهمة ونهب المستودعات بقوة التعذيب[٥٦] .

تمرد خان أحمد خان[٥٧] أردلان[٥٨] ١٦٣٠ .

كانت عائلة أردلان من العائلات الحاكمة التي حكمت أجزاء من كردستان لمدة طويلة، وعندما وصل احمد خان الى حكم اردلان أصبحت العلاقات متميزة بين اردلان والحكومة المركزية للشاه عباس، وكان خان اردلان من قادة الجيش الصفوي الذين يشهد لهم بالوفاء والشجاعة طوال مدة خدمته للشاه عباس الكبير خاصة في المعركة التي استولى فيها الجيش الصفوي على قلعة راوندز من العثمانيين، ولكن بعد وفاة الشاه عباس وتولي الشاه صفي الذي تأثر بوشاية رجال في البلاط ونظراً لكون احمد خان صهر الشاه عباس وله ولد اسمه سرخاب وكعادة الشاه صفي بقتل كل من يشك به وبولائه أمر الشاه صفي بسمل عيون سرخاب دون اي ذنب، ولم يكن هذا العمل مدروساً نظراً لمكانة وأهمية خان احمد وتأثيره في الصراع بين العثمانيين والصفويين[٥٩] .

غضب خان احمد جراء هذا العمل بحق ولده وأعلن تمرده ضد الحكم الصفوي , وكانت الدولة العثمانية تنتظر مثل هذا الفرصة فقررت التعاون مع احمد خان , في عام ١٦٣٠ جمع احمد خان قوات كبيرة وامتد تمرده للعديد من القرى والنواحي وسيطرة قواته على مناطق عديدة بما فيها كرمنشاه[٦٠] وهمدان وخوي[٦١] واروميه[٦٢] واحتلت قواته الموصل بمساعدة العثمانيين ، ومع نقل مركز حكومته إلى الموصل ، انقسمت محافظة أردلان عمليا إلى فرعين الفرع الأول كان في المنطقة الجغرافية الرئيسية تحت حكم الأردلانيين الذين كان حكمهم في أيدي أبناء سليمان خان[٦٣] ابن عم خان أحمد خان , وبعد هذه التطورات عين الشاه صفي أحمد خان سليمان خان حاكماً على منطقتي شهرزور[٦٤] وأردلان، وكان هذا الفعل بداية لتشكل أسباب الانقسام بين الأردلانيين حول الوصول إلى كرسي الحكم أما الفرع الثاني فقد تأسس في الموصل بقيادة خان أحمد خان وكانت مدينتا الموصل وكركوك والمناطق التابعة لهما تحت حكمه مدعوماً من قبل الحكومة العثمانية[٦٥] .

قرر الشاه صفي ارسال قوات بقيادة سياوش بيك وشاهرودي خان وامرهم بانهاء سلطة خان احمد ونشبت معركة فاصلة في تلك المناطق انتهت بهزيمة قوات احمد خان ، وبعد هذه الهزيمة بذل خان أحمد خان وبمساعدة وتحريض من العثمانيين ، جهودًا للحكم مرة أخرى في جميع أنحاء الأراضي الجغرافية للأردالانيين؛ لكنه لم يحصل على نتيجة من هذه الإجراءات وقضى بقية حياته يتنقل في القرى والجبال في السليمانية , وبعد فترة وجيزة توفي في الموصل ودُفن جثمانه بجانب قبر النبي يونس (عليه السلام) في نينوى[٦٦] .

تمرد شير خان الافغاني[٦٧] في قندهار[٦٨] ١٦٣١.

وكان شير خان خاضعاً الى حاكم قندهار ولكن بعد وفاة غانج علي خان[٦٩] حاكم قندهار، خلفه ابنه علي مردان خان[٧٠] عام ١٦٢٦[٧١].

كان شيرخان معتداً كثيراً بنفسه وفخوراً ومتباهياً بما حققه من خدمات للشاه عباس الاول الذي أغدق عليه الاموال والامتيازات , الا أن الافغاني كان طموحه في حكم قندهار وجمع الثروة والسلطة معاً الا ان وجود علي مردان كان عائقاً امام طموحاته لتحقيق أهدافه , وأشتعل التنافس بين الطرفين فكانا يرسلان الوشاة للاضرار بالطرف الأخر [٧٢] .

وبدأ شير خان في نهب وابتزاز الأموال من القوافل التجارية الهندية التي كانت تمر عبر قندهار وضواحيها، ولم يكن التجار راضين عن سلوكه السيئ وطلباته المفرطة كما قام بمضايقة الأفغان الآخرين الذين كانوا موالين للحكومة الصفوية وتابعين لحاكم قندهار، ورغم التحذيرات التي وجهت اليه , إلا أنه لم يتوقف عن عمله ، و ولهذا السبب حدث صراع بينه وبين علي مردان خان، وكان الأخير يخشى أن الصراع مع شير خان يغضب الشاه عباس ، لأن الشاه أولى

اهتماما خاصاً لشير خان وتجاهل تصرفاته غير اللائقة، وقد قام كل منهم بالكيد ضد الآخر عند الشاه واشتكى من سلوك بعضهم البعض حتى أن شير خان سنة ١٦٢٩ خلال الأيام الأخيرة من حياة الشاه عباس، دون إذن من حاكم قندهار، هرع إلى حضرة الشاه عباس وخدمه في دار السلطانة قزوين وشكا علي مردان خان ، وعندما عاد أرسل الشاه عباس أحد أتباعه يدعى الإمام فردي بيك شاملو. إلى قندهار وصالح شير خان مع علي مردان خان وعاد هذا المبعوث بعد انتهاء مهمته وفي نفس العام توفي الشاه عباس الأول ، إن لطف الشاه عباس تجاه الأفغاني لم يهدئ روحه المتمردة وهو الذي كان يبحث عن فرصة ، بعد وفاة الشاه عباس، استأنف ممارساته السابقة بل وتزايدت وفي سنة ١٦٣١ قرر التعدي على أراضي ملك الهند المغولي بسبب طموحه ورغبته في السلطة مما اجبر علي مردان خان، الذي أُطلع على خطته ، ان يعلن عن استمرار معاهدة الصداقة والسلام بين شاه إيران وأمبراطور الهند ، فأرسل علي مردان خان مجموعة من قواته إلى فوشانج القلعة التي يتحصن بها شير خان وحاصرها والتقي الجانبين بجيش مسلح ودارت معركة صعبة، حيث هاجم شير خان قوات القزلباش بكل شجاعة ،لكنه لم يحسم المعركة لصالحه , وأخيرا فشل في صد قوات علي مردان خان وانهزم[٧٣].وهرب الى جهة مجهولة واصبح يشجع ملك الهند على الاستيلاء على مدينة قندهار برسائل خاصة , وبعد هزيمة شير خان اتخذ علي مردان عدة اجراءات منها ، أرساله مجموعة من قوات القزلباش لحراسة القوافل التجارية وحمايتها والهجوم على فوشانج واستولى على القلعة هناك وممتلكات أخرى لشير خان ، والقاء القبض على أبناء عمومته وإرسالهم إلى قندهار ، والقضاء على عدد من القادة الأفغان الذين كانوا مصدراً للتمرد[٧٤].

أما عن أسباب فشل هذا التمرد فيرجع الى [٧٥] .

١- عدم وجود قاعدة شعبية واسعة للتمرد حيث لم يكن تمرد الأفغاني شير خان إحدى الحركات الشعبية ضد النظام الصفوي التي شاركت فيها جموع الشعب أو استطاعت أن تشكل فيه تحالفاً بين كل القوى المنتجة في الريف والحضر والبادية.

٢- لم يكن لهذا التمرد خطة محددة ، ولم يكن لديه حتى قوة عسكرية قوية جاهزة للخدمة. ولم يكن ينوي حتى الإطاحة بالحكومة الصفوية ، لذلك كانت جذور تمرده تنحصر في خلافات حكام عهد الشاه صفي الذين كانت دوافعهم مالية .

٣- الدعم القوي لعلي مردان خان في قندهار ومحاولة قمع شير خان، وكما ذكرنا فإن علي مردان خان كان من الرجال المشهورين والحكام البارزين الذين خدموا الصفويين لسنوات عدة.

تمرد درويش رضا[٧٦] في قزوين ١٦٣٢ .

ادعى درويش رضا انه من أصحاب الكرامات والمعجزات وحقق بذلك شهرة واسعة وثروة طائلة , وتجمع حوله العديد من الأيرانيين , حتى انه اتخذ الكثير من الالقاب ذات الطابع الديني مثل خليفة الامام صاحب الزمان عليه السلام وتارة لقب نفسه بمهدي العصر , وكان لتلك الالقاب اثرها في نفوس الايرانيين , وعند اعتلاء الشاه صفي العرش وانتشار الفوضى في بداية سنوات حكمه برزت اطماع درويش رضا بالعرش لاسيما بعد اصدار اتباعه على أحقيته بالعرش كونه صاحب كرامة وصاحب معرفة بالتعاليم الدينية ومنقذاً لايران من حالة الفوضى[٧٧].

ومن أجل كشف حقيقته تم دعوته الى مناظرة علمية مع علماء قزوين ، حتى ناظره علماء قزوين وتحققوا من اعتقاده وأفتوا به مجمع المناظرة ، فتمكن من الإجابة على أسئلتهم واضطر علماء المدينة إلى التخلي عنه وتركه، ونجاحه في المناظرة دفعه إلى الإصرار أكثر على دعواه وجمع المزيد من الناس حوله، لقد كان مبدأ المهدية من التعاليم المهمة في دعاية درويش رضا والدعم النظري للانتفاضة الاجتماعية التي قادها، أي أنه يرتكز على تعاليم المهدية و يُظهر درويش رضا بعض أركان فضائله ومعجزاته وبعض الأعمال غير العادية، أحياناً بما يتوافق مع الواقع ويمكن ملاحظة وجود صلة قوية بين الوضع الثقافي لهذا المجتمع ونظام معيشتهم من الفقر وندرة سبل العيش لدى أهالي القرية وبعض القبائل التركية والمعوقات الملازمة لها [٧٨] .

وأن العوامل التي مهدت لحدوث هذه الثورة او التمرد ، هوالاعتماد على دعم الناس الذي قدمه خلال مرحلة التجنيد، واعتبر درويش رضا الحالة الأولية لقيادة الشاه صفي والفوضى في سياسته دليلاً على ملاءمة زمن التمرد ، كما كان لحماس وإصرار بعض تلامذته أثره في تحركه للتمرد والوصول إلى السلطة والملكية ، وكان الدعم والقوة الاجتماعية لصعود درويش رضا هم الأشخاص الأدنى في المجتمع الذين كان إيمانهم أكثر قوة بالاكتشاف والكرامة وبعض التعاليم الدينية، وتركز تواجد اتابعه في محيط مدينة قزوين وقراها ، وكانت لديهم روابط دينية وكانوا أقل ثقافة دينية , وحصل درويش ايضاً على دعم ومساندة بعض وجهاء قبيلة زنكنه [٧٩] وكان لأفكار الحركات السياسية والدينية التي قمعت في الحكومة الصفوية قبل الشاه صفي آثار في هذا التمرد، في حين أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية الناشئة عن نظام الحكم الصفوي، واستياء الناس من الضغوط الضريبية ومحاولات تعطيل طريقة ملكية الأراضي والنظام الاقتصادي القائم في تحويل الناس إلى هذا التمرد وغيره من الحركات [٨٠] .

كانت خطة درويش هي الاستيلاء أولاً على قزوين، أحد عواصم الاسرة الصفوية ، وبعد ذلك الاستيلاء على باقي الآراضي وكان توقعه أنه مع استيلاء اتباعه على قزوين، سيدعمه الآخرون واعتبر درويش رضا ان الظروف العامة مناسبة للتمرد على السلطة ، في عام ١٦٣٢ انطلقوا

مع العديد من أتباعه وأنصاره، ومن بينهم بعض شيوخ قبيلة زنكنه، من كفور آباد بالأسلحة والمعدات المعتادة للاستيلاء على قزوين. وحاول إظهار حركته بأكبر قدر من العدد لبث الرعب في قلوب الحكومة وإثارة حماس الناس قدر الإمكان لمرافقته. فحرك مجموعة من الجنود على ظهور الخيل والباقي على الأقدام، وكانت مجموعة من جنوده يحملون الأعلام وفريق منهم رفعوا أصواتهم بالقرآن والتكبير والتسليم ودخلوا قزوين [٨١].

سمع أعيان قزوين بأخبار درويش واتباعه فاتحدوا مع الحكومة الصفوية , وبعد التشاور قرروا صد أعمال الشغب ، وكان أول عمل لهم في هذه المواجهة العسكرية هو إغلاق بوابات وممرات مرقد إمام زاده[٨٢] الذي كان مركزاً للتمرد وبهذه الطريقة حاصروا أتباع درويش داخل المرقد ومنعوا الأشخاص الذين كانوا بالخارج من الانضمام إليه ، فهرب الكثيرون منهم وقتل البعض الاخر ، ولما علم درويش رضا بالوضع، واجه الموقف وعندما وجد العمل صعب على ، ذهب إلى قبر مير فاغافتر وأغلقا باب القبر على نفسيهما، و وأطلقوا السهام والبنادق من فتحات القبر، فقاوموا في هذه المعركة، حاول روملو شاهيون، الذي جاء من جيلان إلى قزوين ويشاع أنه من تلاميذ درويش، إنقاذهم من المعركة عن طريق الوساطة. لكن أحد أصدقاء الدراويش أطلق عليه النار من داخل الزنزانة فقتله، وفي هذه الحالة أصبح بعض أهل المدينة أصدقاء للحكومة وسارعوا لمواجهة الدراويش والمتمردين الذين كان معظمهم من القرويين والأتراك من المناطق المحيطة. قاموا بكسر سقف القبر. ثم أشعلوا النار في كومة ضخمة من الزيت الملوث وألقوها داخل القبر عبر تلك الفجوة. وبهذا الفعل تم حرق وتدمير كل من كان متواجد فيه، وتم إخراج جثة درويش نصف المحروقة ، وبذلك قُتل في هذا الاشتباك درويش رضا والعديد من تلامذته وبعض شيوخ قبيلة زنكنه الذين كانوا معه وتم قمع تمرده في بداية الرحلة وأرسل رؤوس القتلى إلى أصفهان مع بعض المتمردين الذين تم أسرهم [٨٣] .

اما فيما يخص اسباب فشل ذلك التمرد [٨٤] .

١-عدم التنظيم وعدم وجود خطة محددة ، وكان تمرد القرويين في حملة درويش رضا لم تكن أكثر من مجرد حركة عاطفية وشعور عام للتخلص من الوضع الاجتماعي الفوضوي القائم ، وبمجرد المواجهة مع القوة الحكومية القمعية في قزوين أنهارت بسرعة .

٢- موقف نبلاء المدينة الموالين للحكومة المركزية من أجل الحفاظ على سلطتهم , قد اضعف موقف المتمردين

٣- الصراع والعداء بين سكان المدن والريف فكان أنصار درويش رضا من الأرياف ، فضلاً عن ان المدينة يوجد فيها ممثل الحكومة والطبقة الأرستقراطية العسكرية والدينية والمالية ، وهذا الوضع جعل المدينة قوية ومهيمنة أمام القرية .

٤-ضعف البنية الفكرية والأسس الأيديولوجية لاتباع درويش رضا ، والتي لم تكن مبنية على رابطة متينة بين التلميذ والداعي، كما أن درويش رضا لم يكتسب صفات القائد الديني الذكي الذي يخلص أنصاره في المواقف الصعبة والمصيرية .

٥- ان أختيار التمركز داخل أحد المراقد قد وضع درويش رضا نفسه واتباعه بموقف المدافع ويضاف الى ذلك محاصرته وقطع الامدادات عنه .

تمرد داود خان[٨٥] في قرباغ١٦٣٣.

بعد ان أقتضت سياسة الشاه عباس الاول تحجيم نفوذ القزلباش والاعتماد بشكل أكبر على قادة الغلمان من ألارمن[٨٦] والشركس[٨٧] الذين أسلموا ومنحهم المناصب الحكومية (العسكرية والمدنية) ودام هذا الأمر طيلة مدة حكمه , وكان داود خان حاكماً على مناطق قرباغ والمناطق المتأخمة لكرجستان ويشعر فيها بالاستقلال وظهرت عليه نزعة التمرد عن المركز وقد اشار بعض مؤرخي الارمن الى أن تحالفه مع الكرجيين يعود الى أصوله الكرجية[٨٨].

وبعد وفاة الشاه عباس ابقى الشاه صفي الحكام في مناصبهم الا ان رغبة داود خان في التمرد وأعلان استقلاله بالمناطق الخاضعة لسلطته قد زادت مستغلاً الفوضى العامة التي لحقت بوفاة الشاه عباس الاول , فبدأت بوادر التمرد تظهر من لحظة اعتلاء الشاه صفي للعرش أذ حضر جميع الحكام الصفويين للبلاط لتهنئة الشاه الجديد بأستثناء داود خان ومردان علي خان حاكم قندهار[٨٩].

وفي عام ١٦٣٣ عقد حفل في قزوين بمناسبة ولادة عباس الثاني[٩٠] أبن الشاه صفي وتم دعوة كل حكام الاقاليم , وكان داود خان وبحضور الشاه وامام قلي خان وقد أستخف فيه داود خان بقادة الجيش الصفوي وخاصة من رستم خان الذي كان في حرب مع العثمانيين ، مما استدعى الى طرده من المجلس , وغادر داود خان المجلس من دون اذن الشاه مما زاد من غضب الشاه منه وفقد داود خان كل الثقة واصبح يتوجس من الشاه وبسبب ذلك عمد الى خطوات أستباقية أهمها ، الاتحاد مع طهمورث خان حاكم كاخت[٩١] الذي تربطه فيه علاقة قديمة وقرر داود خان معاقبة العديد من زعماء وكبار القاجار بسبب شكواهم التي بعثوها الى الشاه صفي ضده وكان في ذلك قد اعتمد على دعم وتأييد حليفه طهمورث وقد احضرهم وأمر بقتلهم بعد ان سلبهم اموالهم [٩٢] .

هاجم داود خان كنجة وقرباغ بعد أن عقد أتفاق مع طهمورث خان على اخراج تلك المناطق عن سيطرة الدولة الصفوية، وعندما شاع خبر هذه الغارات انتاب الاهالي الهلع والخوف بخاصة اهالي المقتولين من القاجار فقرروا الهرب بسرعة واللجوء الى اعالي المرتفعات وقد امر داود خان جنوده في اعمال السلب والنهب واحراق البيوت والبساتين وعندما وصلت اخبار هذا التمرد

الى مسامع شاه صفي أمر بتجهيز قوة عسكرية ووضع رستم خان قائداً لها وكان الأخير في انتظار هذه اللحظة للانتقام من داود خان وتم اصدار عزل داود خان من الشاه من قرباغ وكنجة واعادة المنصب الى محمد قلي خان الحاكم السابق وقد نجح رستم خان في اول مواجهة هزيمة المتمردين الذين فروا الى النواحي البعيدة غير ان داود خان لم يجد الملاذ الأمن له ولاسرته فقرر الهجرة الى الدولة العثمانية[٩٣] .

أما عن أسباب فشل التمرد[٩٤].

١- تكليف رستم خان كرجي الذي كان يعرف تلك المناطق جيداً ويدرك أوضاعها وقد عرف عنه مداراته وتعامله الجيد مع زعماء القبائل هناك مما قطع الطريق على داود خان وتيمور خان باستقطاب القوات .

٢- روح الانتقام التي غلبت على داود خان وعلى سلوكه هو وحليفه تيمور خان .

٣- عدم وضع خطط مستقبلية لشكل ونوع الحكومة في تلك المناطق .

٤- وجود اعداد كبيرة من القاجار جعل من تبقى الرغبة بالانتقام لقتلاهم .

٥- غياب الثقة بين الحلفين وذلك مما جعل تحالفهم مرحلي لايمكن الوثوق به .

٦- عدم وجود قاعدة جماهيرة لهذا التمرد حيث لم يكن تمرد داود خان في الاصل حركة شعبية ضد النظام الصفوي .

رابعاً: قتل أمام قلي خان حاكم أقليم فارس .

كان أمام قلي خان يتمتع بسلطة كاملة في بلاد فارس ويحكم كملك مستقل ، الا ان امام قلي خان لم يرفض طاعة الشاه عباس ابداً وكان دائماً على أستعداد لتنفيذ اوامره ، وكان امام قلي اقوى حاكم في ايران في زمن الشاه عباس وكانت ثروته ونفقاته تعادل ثروة الشاه عباس[٩٥].

تعدد أسباب قتل امام قلي فهي:

١- خوف الشاه صفي من قوة امام قلي , وكان أمام قلي خان أحد أبرز وأكفأ حكام عصر الشاه عباس الأول، موقعه السياسي ومكانته في الدولة الصفوية وكان قد يسيطر على منطقة واسعة تشمل بلاد فارس وساحل الخليج العربي، وتحتل لار والبحرين ولها قوة عسكرية قوامها ثلاث الالف شخص , وكان الشاه يخشى سلطة حاكم قوي ومؤثر على ديمومة حكومته، ولكن لأن خان فارس لم يفعل أبداً أي شيء يدل على التمرد ، وكان دائماً في القيادة ومستعداً للخدمة، فكان الشاه صبوراً في التعامل معه[٩٦].

٢- أن قضية صفي قلي خان , وهي ان الشاه عباس قد أهدى امام قلي احدى نساء الحريم ويقال أن هذه المرأة كانت حامل في شهرها الثالث عندما ذهبت الى منزل امام قلي وبعد ستة أشهر أنجبت ولداً في منزل امام قلي من صلب الشاه عباس ، هذه القصة أزعجت الشاه صفي

الذي امر بتصفية كل الامراء الصفويين ولم يبقي منهم أي منافس يمكن له ان ينافسه في العرش ، وكانت هذّه الإدعاءات قد خرجت من داود خان الاخ الاصغر لامام قلي خان من خلال رسائله التي أرسلها لحكام المقاطعات لأستمالتهم للوقف بجواره ضد الشاه صفي[٩٧] .

٣- أنعكس تمرد داود خان، اخ امام قلي خان وكان الاخير متهم في تعاونه مع داود خان، اذ كان داود خان يدعي ان امام قلي سوف يساعده في أسقاط الشاه صفي وتعيين صافي قلي خان ابن الشاه عباس الذي نشأ في بيت امام قلي حسب وصف داود خان، وكانت اعتقادات داود خان مؤثرة على اخيه امام قلي، اذ ان الشاه صفي أصبح لا يثق بامام قلي بعد هذه الأخبار والمعلومات[٩٨] .

٤- حرض مجموعة من حاشية الشاه صفي على امام قلي خان والتي كانت تزعجهم قوته وثروته واتساع أراضيه ، فصوروا للشاه ان امام قلي يشكل خطر حقيقي على العرش , وكان ميرزا تقي هو أكثر الاشخاص الذين قاموا بهذا العمل[٩٩] .

٥- ان التنافس الشديد بين قوى البلاط والشخصيات المتنفذة في البلاط الصفوي في عهد الشاه صفي وخاصة تنافس العائلات الجورجية من اجل الحصول على افضل المناصب السياسية والعسكرية في الحكومة ومن الامثلة على الشخصيات المؤثرة والطامحة هو رستم خان كرجي[١٠٠] .

٦- تحريض والدة الشاه صفي على امام قلي خان التي كانت تبغض حكام الولايات الذين اعتبرتهم مسؤولين عن مقتل زوجها صفي ميرزا في عهد الشاه عباس ، وأضاف تاورنيه **(أن والدة الشاه صفي كانت تشعر بخطورة أمام قولي خان ، بسبب توسع سلطته وأصبح هو وأولاده شبه مستقلين عن الحكومة المركزية ، حتى أنه امتنع عن دفع الضرائب إلى خزانة الشاه ، فضلاً عن أن والدة الشاه كانت تخشى من الابن الأكبر لأمام قولي خان والذي كان يدعي أحقيته بالعرش ، ولذا كان دائم الإصرار على والده بأن يقوم بعزل الشاه صفي وتنصيبه شاهاً أو يعطيه الآذن بالقيام بهذه الخطوة بنفسه ، لكن أمام قولي خان كان على وعده الذي قطعه للشاه عباس الأول بالولاء للدولة الصفوية ، ولم يقبل أن ينفذ طلب ولده ، في الجانب الآخر كان لوالدة الشاه الكثير من الجواسيس في شيراز ، وكانوا ينقلون لها الأخبار بأن وجود ابن أمام قولي خان سوف يعكر الأجواء في العاصمة أصفهان ، فاتخذت قرارها بقتله مع عائلته على الرغم من إن أمام قولي خان كان دائم الوفاء للدولة الصفوية ، فقامت بمساعدة اعتماد الدولة بتشويش ذهن الشاه نحو أمام قولي خان وأولاده ، وأقنعت الشاه أن بقاءهم على قيد الحياة ليس من مصلحته)**[١٠١].

حادثة القتل .

وكما ذكرنا سابقاً فإن تمرد داود خان في قره باغ وادعائه القائم على تعاون اخيه أمام قلي خان كان سبباً في تعكر العلاقات بين امام قلي خان والبلاط لاسيما بعد أن علم الشاه الصفوي بذلك، واتخذ إجراءات أدت إلى فشل المتمردين في تحقيق اهدافهم اذ ، أرسل الشاه صفي أمراً إلى خان فارس بالحضور إلى البلاط لاستشارته بشأن الوضع في جورجيا وكاراباخ. وأمام هذه الدعوة لم يكن أمام حاكم فارس أكثر من خيارين إذا رفض فسيكون مؤشرا على تواطئه مع أخيه المتمرد ، وإذا قبل الدعوة فيكون قد غامر بحياته نظراً لمعرفة الجميع بوحشية الشاه صفي وحبه لسفك الدماء[١٠٢].

وعلى اثر هذه الدعوة أبلغه أبناءه بمؤامرة الشاه ضده وطلبوا منه رفض الدعوة وعدم الذهاب الى الشاه ، على الرغم أنه استخدم في البداية وصول البرتغاليين إلى هرمز كذريعة لعدم الحضور إلى البلاط رغم دعوة الشاه المتكررة من الرسائل , وحاول أمام قلي من خلال أجابته على تلك الدعوات أظهار ولائه المطلق للأسرة الصفوية بصورة عامة وللشاه بصورة خاصة ومن أجل اظهار حسن نواياه ارسل ابنائه للبلاط في أصفهان لكن تكرار أدعاءات داود خان بان أخيه امام قلي هو الداعم الاول له اثار حفيظة الشاه اتجاهه وما أن وصل أمام قلي خان لمعسكر الشاه في قزوين برفقة أبنائه , كان الشاه قد أظهر في بداية الامر الثقة المتبادلة ووجه لهم الدعوة للعشاء على شرفهم في ساحة دار السلطانه في قزوين وخلال الوليمة حرص الشاه على تقديم الشراب لهم بكثرة حتى أغمى عليهم من شدة السكر فأمر الشاه ناظر البيوت حسين خان بك بقطع رؤوس ابناء امام قلي وهم كل من صفي قلي خان وفتح علي بيك وعلي قلي بيك , ووضع رؤوسهم في طبق ذهبي وتم أحضارهم الى الشاه صفي الذي أمر بأرسال الرؤوس الى أمام قلي , الذي أستاذن الشاه للعودة الى دار الضيافة للنوم , الا انه أرسل اليه مجموعة من أتباعه فقتلوه على سريره وقطعوا رأسه وحملوه للشاه الذي أمر بعرض الجثث في ساحة المدينة لأرهاب أعدائه[١٠٣].

الخاتمة:

١-أدت السياسة الدموية التي أتبعها الشاه صفي بحق أبرز الشخصيات البارزة والمتنفذة من الطاجيك والتركمان في عهد الشاه عباس , الى أرتباك الوضع الأداري وذلك لأعتماد الدولة الصفوية عليهم خلال سنين عهد الشاه صفي , وأدت هذه الأجراءات الى سيطرة القوات الجورجية على أبرز المناصب في عهد الشاه صفي .

٢- سببت مذبحة القصر بحق الحريم الى نهاية نفوذ وقوة النساء الصفويات وخاصة بنات الشاه عباس, وبروز قوة ثلاثية تتكون من الجواري والخصيان والغلمان في عهد الشاه صفي .

٣- أدت تمردات الأقاليم الى خسارة الدولة الصفوية الى كثير من الاراضي خاصة بعد أنضمام قادة بعض التمردات الى الدول المجاورة , فضلاً عن قيامهم بهجمات تستهدف باقي الاراضي الصفوية .

٤- سبب مقتل القادة والجنرالات الصفوية في عهد الشاه صفي مثل زينل خان وامام قلي والذين كان لهم دور بارز خلال الحروب الخارجية في عهد الشاه عباس الى ضعف كبير في الجيش الصفوي وبالتالي خسارة الدولة الصفوية معظم الحروب الخارجية في عهد الشاه صفي .

الهوامش:

[١] - وهو عباس بن محمد خدابنده بن طهماسب، ويعد الشاه عباس الشاه الخامس من السلالة الصفوية ويعتبر الأكثر سمواً من السلالة الصفوية بسبب التقدم السياسي والاقتصادي والحضاري الذي حققته الدولة في عهده. يعزو المؤرخون ذلك إلى حكمة وذكاء وطموح الشاه عباس، حقق إنجازات مجيدة لتهيئة الظروف الداخلية وفرض السلطة المركزية وانتصارات عظيمة على الدولة المنافسة للدولة الصفوية، وفي عام ١٥٩٨ نقل العاصمة من تبريز إلى أصفهان. للمزيد من التفاصيل ينظر: بديع محمد جمعة, الشاه عباس الكبير, بيروت, ١٩٨٠ , ص١٥-١٠٠؛ سعيد قانعى، شاه عباس صفوى، چاپ سوم، تهران، ١٣٨٨، ص٧-٩١؛ ابو الحسن قزوينى، فوايد الصفويه تاريخ سلاطين وامراى صفوى پس از سقوط دولت صفويه، چاپ اول، تهران، ١٣٦٧، ص٣٨-٤٨.
DAVID BLOW,SHAH ABBAS The Ruthless King Who Became an Iranian Legend , London , 2009 , P:15-31 .
2-Rudi Matthee , THE SAFAVID WORD , LONDON , 2022 , p:144.

[٣] -عدي سامي فارس المالكي ,المرأة الأيرانية خلال العهد الصفوي ١٥٠١-١٧٢٢, أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الأداب , جامعة البصرة , ٢٠٢٣ , ص٢٥٢.

[٤] - امام قلي خان هو ابن الله فاردي خان ، الذي قد خلف والده في حكم اقليم فارس عام ١٦١٣ ، استولى على جزيرة قشم وهرمز وممتلكاتها من البرتغاليين بأمر الشاه عباس وبذلك تكون جميع جزر الخليج تحت حكمه كما حاصر مدينة البصرة وكان على وشك فتحها لكن حدثت وفاة الشاه عباس، وكان عليه أن يرفع الحصار من أجل إعادة ترتيب شؤون البلاد . جهانبخش ثواقب ، بررسى علل و پيامدهاى قتل امام قلى خان حاكم فارس در عصر شاه صفى (١٠٤٢ هـ ق) ، دانشگاه لرستان ، شماره سوم، ١٣٨٩ , ص٢-٢٥ .

[٥] - زينل خان هو أحد جنرالات الشاه عباس الأول وكذلك الشاه صفي من بعده وكان مقرب من الشاه عباس حتى سلمه حكومة الري ، وكان على علاقة قوية بزينب بيكم عمة الشاه عباس وصاحبة الشخصية المؤثرة في البلاط الصفوي ، وبعد وفاة الشاه عباس تولى زينل بيك إدارة الشؤون وعيسى خان غورشي باشي وخليفة سلطان الذين كتبوا وصية الشاه عباس وختموها وبهذه أعدوا الاستعدادات لحكم سام ميرزا بن صفي ميرزا حفيد الشاه

عباس واستمر كقائد للجيش الصفوي ، لكن بسبب هزيمته امام الجيش العثماني قتل في ميرفان بأمر من الشاه صفي . لطف الله هنرفر، شهر تاريخى اصفهان ، اصفهان ، ١٣٧٦ ، ص ١٣٥ .

[٦] – شاملو من قبائل القزلباش المشهورة، وأفرادها من المريدين القدماء للأسرة الصفوية، واكتسبت هذا الاسم نسبة إلى بلاد الشام التي جاءت منها من أطراف حلب وأدنه وطرطوس وسائر المناطق الشمالية لبلاد الشام، وكان رؤساؤها يتقلدون الوظائف الكبيرة في صدر العصر الصفوي على أيام الشاه إسماعيل الأول . سلام خسرو جوامير ، الشاه عباس الكبير وسياسته الاصلاحية في ايران ١٥٧١ – ١٦٢٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة بغداد، ٢٠١٢ ، ص ١٦ – ١٧.

[٧] – زينب بيكم أو (أنا خانم) كما كان اسمها في البداية ، ووالدتها حوري خان بيكم الكرجية ، ابنه الشاه طهماسب الأول وأخت الشاه محمد خدابنده ، من الشخصيات المهمة في تاريخ الدولة الصفوية ، وكانت امرأة كبيرة بالسن ممتلئة الجسم ، تتناول الطعام بكثرة وعند مشاهدتها من قبل أحد سفراء الدول الأوروبية فلم يصدق إنها إحدى نساء البلاط الصفوي ومع وصول الشاه عباس الأول إلى السلطة عام ١٥٨٨م ، فقدت معظم النساء داخل الحرم قوتهن وتأثيرهن في شؤون الدولة ، لكن الرحالة الأوربيون الذين وفدوا إلى ايران في تلك المدة ، ذكروا أن هناك امرأة قوية في بلاط الشاه عباس الأول واسمها زينب بيكم ، ادت دوراً فعالاً في شؤون الحكم ، ويمكن اعتبارها ثالث أقوى امرأة بالدولة الصفوية بعد الأميرة بريخان خانم ومهد عليا بسبب تأثيرها الكبيرعلى قرارات الشاه عباس الأول ، تم عقد قرانها في عهد الشاه إسماعيل الثاني من شاه علي قولي شاملو قورجي شمشير ، أحد أحفاد دورميش خان شاملوا حاكم خراسان وهرات ، وكان من المفترض أن تصل إلى هرات بعد عام من عقد القرآن لكنه لم يحصل ، بسبب الاضطرابات التي حدثت بين الطوائف الكبيرة في خراسان بعد وفاة الشاه إسماعيل الثاني ، لذلك رفض الشاه محمد خدابنده إرسال أخته إلى خراسان ، وبعد مقتل زوجها في هراة بقيت زينب بيكم في القصر الصفوي ولم تتزوج وأصبحت هي سيدة القصر ، وفي عهد الشاه عباس الأول كانت من مستشاريه المقربين . للمزيد من التفاصيل : ينظر عدي سامي فارس المالكي ، المرأة الأيرانية خلال العهد الصفوي ١٥٠١-١٧٢٢، المصدر السابق , ص ٢٤٤ .

[٨] –محمد يوسف واله اصفهانى قزوينى , خلدبرين , تهران , ١٣٨٣ , ص١٤٠ .

[٩] – الكرج وهم سكان كرجستان (جورجيا السوفيتية سابقا) وتشمل على القسم الغربي من جبال القوقاز وتفصل أوربا عن آسيا وتتمتع بحدود منيعة من الجبال واهم مدنها تفليس وشيروان ، ويؤلف الكرجيون ثلثي سكان كرجستان وأما الباقون فهم من الأرمن والروس والأبخاز والاذربيجانيين ، ويأتي من سكانها الرقيق الأبيض . مسعود ولى عرب و على بحرانى بور كرجيان شوشتر در دوره صفويه (١١٤٤ – ١٠٤٢) ، شماره ٢٥ ، دانشگاه شهيد چمران اهواز ، ١٣٦ – ١٤٥.

[١٠] – القزلباش وتعني ذوو الرؤوس الحمراء ، إذ ألبسوا غطاء رأس أحمر اللون ، وهو عبارة عن عمامة لها اثنتا عشرة طية ، كناية عن الأئمة الاثني عشر ، كانت لهذه القبائل الدور البارز في تأسيس الدولة الصفوية ، الا ان هذه القوات صارت تتدخل في الحكم واستغلال قدوم شاهات صغار السن ، وأن مصطلح القزلباش صار قليل التداول بعد قيام الدولة الصفوية وخاصة في عهد الشاه عباس الأول ، لكن العناصر المكونة للتنظيم ظلت لهم أهمية كبرى في تاريخ الدولة الصفوية، لأنهم البناة الأصليون للدولة، فهم في الأصل قبائل رحل هاجرت في الأصل من أواسط أسيا، وارتبطوا بالتدريج بشيوخ الصوفية في الأناضول والشام وأذربيجان ويتالفون من عدة

طوائف وهم : قبيلة روملو ، وقبيلة شاملو ، وقبيلة استأجلوا ، وقبيلة ذي القدر ، وقبيلة قاجار ، وقبيلة تكه لو ، وقبيلة أفشار ، وقبيلة قره باغ ، وقبيلة ورساق ، وقبيلة طالش ، وقبيلة ساري قميش . للمزيد من التفاصيل ينظر: شهد عبد الرزاق احمد ، القزلباش ودورهم العسكري والسياسي في ايران ١٥٠٠ – ١٦٢٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠١٨.

[١١] – شير علي خان الملقب بصفي قلي خان وهو من الشخصيات الجورجية البارزة في عهد الشاه عباس الاول والشاه صفي ، حكم همدان في عهد الشاه عباس الأول وبعد فتح بغداد عام ١٦٢٤ انتقلت ولايتها إلى صفي قلي خان ، وقام بالدفاع عن المدينة ضد حملة أحمد حافظ باشا والي ديار بكر في عام ١٦٢٥ ، وخسرو باشا عام ١٦٢٩ ، واستمر بحكم المدينة والدفاع عنها ضد الهجمات العثمانية مدة ثمان سنوات حيث توفي في عام ١٦٣٢ ، ليحكم بغداد بعده بكتاش خان . حسن بن مرتضى حسينى استرآبادى ، از شيخ صفى تاشاه صفى , جاب دوم , تهران , ١٣٦٦، ص ٢٣٢ ؛ محمد معصوم بن خواجگى اصفهانى ، خلاصة السّيرتاريخ روزكار شاه صفى صفوى , جاب اول , تهران , ١٣٦٨ ، ص ٦١ .

[١٢] – الغلمان وهم من عبيد الشاه من أصول مختلفة يتم جلبهم وهم أطفال من البلدان البعيدة مثل المناطق النائية للهند والحبشة والصين ، وبعضهم يتم شراءهم بأسعار مرتفعة بسبب جمالهم أو وقدرتهم البدنية من مناطق جورجيا وأذربيجان وغيرها ، وكان متوسط سعر العبد يبلغ خمسون تومانا في بعض الأحيان ، وذلك حسب نوعية الغلام وموطنه الأصلي ، يُقسم الغلمان في العهد الصفوي إلى مجموعتين (السود والبيض) ، ولكل منهم واجبات ومهام ، وحتى ألقابهم كانت مختلفة حسب لون بشرتهم ، فالغلمان البيض عادة ما يطلق عليهم لقب (أغا أو بيك) بعد أسمائهم مثل (إبراهيم أغا وإبراهيم بيك) ، أما بالنسبة للخصيان السود فيطلق عليهم لقب (أغا) قبل أسمائهم مثل أغا مبارك وأغا كافور ولم يكونوا يستخدمون لقب (بيك) . عدي سامي فارس المالكي , المرأة الأيرانية خلال العهد الصفوي ١٥٠١-١٧٢٢ ، المصدر السابق ، ص١١٤ -١١٥ .

[١٣] – محمود مهمان نواز و ديگران ، بررسى تحليلى رقابت گرجيان با ائتلاف تركان و تاجيكان در دوره شاه صفى (١٠٥٢– ١٠٣٨ (ق) ، مجله پژوهشهاى تاريخى ايران ، شماره ١٤ ، ١٣٩٣ ، ص ١٨٦ .

[١٤] – مريوان هي مدينة في كردستان ايران وهي على بعد ١٢٥ كيلو عن الحدود العراقية الأكبر من سطح مدينة مريوان هو سلسلة جبال زاگرس . هذه المدينة هي أكثر مدن إقليم كردستان أمطارا ولها طقس بارد ورطب . عبدالحسين سعيديان ، شناخت شهرهاى ايران ، چاپ اول ، تهران، ١٣٧٩ ، ص٧٩٨ .

[١٥] –ابو المفاخر بن فضل الله الحسينى تفريشى , (تاريخ شاه صفى) تاريخ تحولات ايران در سالهاى ١٠٣٨ – ١٠٥٢ هـ . ق .) ، جاب اول ، تهران ، ١٣٨٨ ، ص ٤١.

[١٦] –همدان او همذان هي مدينة أيرانية وتعرف أيضاً باسم أكبتانا كما وردت في كتاب (هيروديت ابو التاريخ) وهي مدينة بناها الملك ديوسيس لتعزيز حكمه على الميديين وكانت عاصمة الدولة الميدية وفيها قبر العالم والطبيب أبن سينا . عبدالحسين سعيديان , منبع قبلي , ص ٨٩١ .

[١٧] – اَدام اولئاريوس، سفرنامة اولئاريوس, جاب اول ، جلد دوم , ترجمه كردبجه , تهران , ١٣٧٩ , ص ٧٢٧.

[١٨] – خسرو ميرزا كان عبدًا جورجيا من دماء ملكية، وهو ابن الملك داود الحادي عشر ملك كارتيل والذي تم تدريبه في البلاط على يد الخصيان جنبًا إلى جنب مع المجندين الشباب من العبيد ، شغل خسرو ميرزا منصب الحاكم (داروغا) لأصفهان عند تولي صافي العرش، منح خسرو ميرزا الاسم الشجاع رستم خان، إلى جانب

منصب قلار آقاسي، مما وضعه على رأس جميع العبيد , محسن بهرام نژاد ، تحليلى بر نقش رستم خان گرجى در جنگهاى ايران و عثمانى (١٠١٢-١٠٤٥ق) وان هرسين حله و ايروان ، فصلنامه علمى مطالعات تاريخى ، شماره ١٧ ، دانشگاه بين المللى امام خمينى ، قزوين ، ١٤٠٠ ، ص٢-١٠ .

[١٩] – محمد محسن مستوفى , زبده التواريخ , تهران , ١٣٧٥ , ص ١٠٥ .

[٢٠] – هو أبن حاتم بك وحفيد بهرام بك ويعتبر من نسل الخواجة ناصر الدين الطوسي , تزوج من أبنة حاكم قندهار غنج علي خان , وهو وزير أعظم للدولة الصفوية في عهد الشاه عباس الاول وعهد الشاه صفي , وخلال فترة وزارته في عهد الشاه عباس تم عزله من المنصب بسبب ميله لشرب الكحول واهماله لواجباته , وبعد وصول الشاه صفي تم أعادته الى منصبه , ليتم قتله لاحقاً من قبل الشاه صفي , لكن الشاه لم يصادر أملاكه مثل باقي الشخصيات التي قتلت وسمح لأولاده بأخذ ممتلكاته . للمزيد من التفاصيل ينظر :

محسن بهرام نژاد ، سازوكار تشكيلات ديوانى در دوران وزارت ميرزا طالب خان اردوبادى ، فصل نامه علمى ، شماره ششم ، دانشگاه امام خمينى ، قزوين ، ١٣٩١ ، ص٦-٢٠ .

[٢١] – اَدام اولئاريوس , منبع قبلي , ص٧٢٩-٧٣٠ .

[٢٢] – خليفة سلطان رجل دولة ورجل دين معروف بسلطان العلماء بقي خليفة سلطان في منصبه من عام ١٦٢٣ الى ان تم ابعاده في ١٦٣٢ من قبل الشاه صفي بسبب الاشتباه وتم عزله من ذلك المنصب وتم سمل عيون اولاده الاربعة ونفيه إلى قم أصبح الخليفة سلطان وزيراً مرة أخرى مع تنصيب الشاه عباس الثاني ومن عام ١٦٤٥ وحتى وفاته سنة ١٦٥٤ حيث توفي لأسباب طبيعية في مازندران . ابو المفاخر بن فضل الله الحسيني تفريشي، منبع قبلي، ص ٤٨.

[٢٣] – زبيدة بيكم هي ابنة شاه عباس الكبير الثانية وزوجة عيسى خان سجنها الشاه صفي فترة بعد قتل عيسى خان واولاده ثم دس لها السم ودفنت في مقبرة الامراء الصفويين الى جانب احد اولادها . نصرالله فلسفي ، زندكى نامه شاه عباس كبير ، تهران ، ١٣٦٥ ، ص ١٩٨-٢٠٠ .

[٢٤] – عيسى خان معروف بأواند عيسى خان شيخ ، وهو أحد سادات مدينة أصفهان , وكان احد امراء الجيش الصفوي في عهد شاه عباس كبير ، وهو زوج بنت الشاه عباس زبيده بيكم يعود نسبه الى السلطان جنيد الصفوي من السادة الحسينية قتله الشاه صفي مع اولاده الثلاثه سنة ١٦٣١. نيومان اندرويد ، ايران صفوي ، ترجمة حسن ارسنجاني بور ، تهران ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٨.

[٢٥] – وكان منصب غور شيباشي رئيسا للقوات العسكرية والمنصب الثاني بعد رئيس الوزراء وكان له دور مهم في إدارة البلاد، والتصويت في المسائل العسكرية وكانت قراراته فعالة وكانت واجبات غور شيباشي هي التعامل مع شؤون الجيش والتجنيد والتعيين والمشتريات للوحدات العسكرية المختلفة بالإضافة إلى ذلك إلى ذلك، كانت وحدات مختلفة من المشاة أو سلاح الفرسان تخدم تحت إشراف غورشي باشي، الذي تغير عدده خلال الحرب والسلام، وكانت وحدات عسكرية أخرى مثل رجال المدفعية ورماة الرماة تحت إشراف غورشي باشي ، جهانبخش ثواقب، سازمان سپاه و صاحب منصبان نظامى عصر شاه صفي ، (١٠٣٨ – ١٠٥٢ ق) ، فصلنامه علمى – پژوهشى تاريخ اسلام و ايران دانشگاه الزهرا (س) ، شماره ١٤ ، ١٣٩١ ، ص ١١ .

[٢٦] – همان منبع , ص١٣-١٤ .

[٢٧] – اَدام اولئاريوس , منبع قبلي ,ص ٧٢٤ .

28-Rudi Matthee, op.,cit.,p:146.

[٢٩] – ولد الشاه طهماسب في عام ١٥١٣م وفي عام ١٥١٥م ارسله والده اسماعيل الاول إلى خراسان ليتولى الامارة فيها تحت وصاية امير خان موصلو تولى الشاه عرش إيران عام ١٥٢٤ وعمره لا يتجاوز الاحد عشر عاما لذلك تولي زعماء القزلباش الوصاية عليه والذين حكموا الدولة بالفعل إلى ان بلغ الشاه سن الرشد ، وتعتبر فترة حكمه هي الاطول من بين جميع الشاهات الصفوية حيث استمر الى عام ١٥٧٦ للمزيد من التفاصيل ينظر : باسم حمزة عباس ، ايران في عهد الشاه طهماسب الاول الصفوي ١٥٢٤-١٥٧٦، مجلة الخليج العربي ، المجلد (٤٠) العدد (١-٢) ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢ . محمد جواد عبد الكاظم الشمري ، بلاد فارس في عهد الشاه طهماسب ١٥٢٤ – ١٥٧٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٤ ؛ كريم حميد عباس الزبيدي , الفلاح الايراني في العصر الصفوي ١٥٠١-١٧٣٦ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة البصرة , ٢٠٢١ , ص٤٤ .

[٣٠] – محمد تقي خان وهو ابن ميرزا هداية الله التبريزي الذي كان خبازاً بحسب شاردان في عهد الشاه عباس الكبير، وبسبب عدم تمكنه من العثور على عمل مناسب في تبريز، اضطر للذهاب إلى قزوين مع ابنه محمد تقي –الذي كان يبلغ من العمر ١٣ أو ١٤ عامًا– وعمل خبازًا هناك وبعد أن بلغ محمد تقي سن الرشد، أرسله والده إلى أصفهان العاصمة الصفوية، وبخطوات الترقي الديواني واحدة تلو الأخرى في عهد الشاه عباس الكبير ووصل أخيرًا إلى وزارة مازندران. ولما توفي الشاه عباس الكبير، أستغل حالة الاخصاء التي تعرض لها بالدخول للحريم وتكوين علاقة مصالح قوية مع الملكة الام وكون علاقات قوية مع الفصائل الجورجية الداعمة للشاه صفي الاول فقام الشاه صفي بترقيته وعينه في منصب "اعتماد الدولة" شغل هذا المنصب في حياة الشاه صفي والسنوات الأولى من حكم الشاه عباس الثاني، حتى قُتل في مؤامرة (وكان عمره ثمانين سنة) .محمود مهمان نواز ، تحليلى بر نقش و جايگاه ساروتقى در رقابتهاى دربارى عصر شاه عباس دوم ، مجله پژوهشهاى تاريخى ايران ، شماره ٢٧ ، ١٣٩٩ ، ص ٢٤٨-٢٥٨ .

[٣١] – رودى مته, زوال صفويه وسقوط اصفهان, مترجم مانى صالحى علامه, جاب دوم, تهران, ١٣٩٨, ص١٠١.

[٣٢] – السيد حسين الكركري هو السيد حسين بن ضياء الدين أبي تراب حسن بن أبي جعفر محمد الموسوي الكركي رجل دين وفقيه شيعي عاملي من أهل قرية كرك نوح كان مقيماً في إيران في العهد الصفوي، وكان كثير الصراع والاعتراض على الشاه إسماعيل الثاني . محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ٤٧٣ .

[٣٣] – الميرزا تقي الملقب بساروتقي كان الوزير الاعظم للدولة الصفوية في عهد الشاه صفي والشاه عباس الثاني ، تم معاقبته بالاخصاء من قبل الشاه عباس الكبير بعد ان تم أتهامه باغتصاب أحد الاطفال ، وبعد سنوات أثبت ساروتقي جدارته في جميع الاعمال التي أوكلت اليه من قبل الشاه ومر ساروتقي بخطوات الترقية الديوانية واحدة تلو الأخرى في عهد الشاه عباس الكبير ووصل أخيرًا إلى وزارة مازندران ولما توفي الشاه عباس الكبير، قام الشاه صفي بترقيته وعينه في منصب وزير اعظم ، شغل هذا المنصب بعد وفاة الشاه صفي والسنوات الأولى من حكم الشاه عباس الثاني، حتى قتل في مؤامرة وكان عمره ثمانين سنة. محمود مهمان نواز

، تحليلى بر نقش و جايگاه ساروتقى در رقابتهاى درباری عصر شاه عباس دوم ، مجله پژوهشهاى تاريخى ايران و اسلام ، شماره ٢٧ ، دانشگاه ياسوج ، ١٣٩٩ ، ص ٢٤٨ - ٢٥٥ .

[٣٤] - دربند وهي منطقة سياحية تقع أقصى شمال العاصمة الايرانية طهران ، ويعود بناء دربند وتعميرها وتحصينها إلى الفترة الساسانية في عهد الملك كسرى أنو شروان وقد تعددت مسميات المدينة لدى العديد من الأمم . ابن عبد الحق مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ج١ ، ط ١ بيروت، ١٩٩٢ ، ص ١٤٢-١٤٣ ؛ ياقوت الحموي معجم البلدان ، بيروت، ١٩٧٧ ، ص ٣٠٤ .

[٣٥] - مرو وهي من اكبر مدن خرسان سابقاً بل هي احد ارباعه الاربعة وعدت مدينة مرو من المدن البارزة في المشرق الإسلامي عامة ولاسيما خراسان، وهي عاصمة خراسان القديمة تقع إلى الشمال الشرقي من الدولة الساسانية القديمة على نهر المرغاب ، سميت بمرو الشاهجان، ومرو الطيبه وأم خراسان، ومرو الكبرى العظمى ، وكانت هذه المدينة مقراً لاستقرار الملوك الساسانيين، ثم اصبحت بعد الفتوحات العربية الإسلامية قاعدة عسكرية ومقراً لاستقرار ولاة خراسان ثم خضعت هذه المدينة إلى تحولات سياسية، تحت السيطرة الأموية، ثم تداول الحكم فيها خلال الخلافة العباسية الامارات، الطاهرية، والصفارية، والسامانية، والغزنوية، والسلجوقية، حتى اصبحت بعدها تحت السيطرة الخوارزمية، ومن ثم سيطرة المغول. للمزيد من التفاصيل ينظر: مها محسن خليفة الشمري، العلماء والمفكرون المراوزة ودورهم في الحياة الفكرية في مدينة مرو الشاهجان ١٢٢-٢٦٨هـ / ٧٣٩-٨٨١م، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد الثاني، ٢٠١٣، ص١١٣؛ صدام جاسم محمد البياتي، مدن خراسان الكبرى في كتاب صبح الاعشى في صناعة الانشا للقلقشندي المتوفى ١٤١٨ دراسة جغرافية تاريخية مقارنة ، مجلة الدراسات التاريخية ، العدد الثامن والعشرون ، جامعة ديالى ، ٢٠٢٠ ، ص٣٠٩-٣١٠.

[٣٦] - حسن بن مرتضى حسينى استرابادى ,منبع قبلي , ص٢٤٤-٢٤٦ .

[٣٧] -دلارم خانم هي جارية جركسية لمحمد باقر ميرزا وام سام ميرزا ، عند اعتلاء الشاه صفي العرش في عام ١٦٢٩ كانت زينب بيجوم احدى عمات الشاه عباس هي اقوى نساء الحريم ، لكن بعد ١٦٣٢ تم ابعادها لتكون والدة الشاه هي الابرز في الحريم وكانت لها أدوار سياسية بارزة ومؤثرة على الشاه صفي وحتى الشاه الذي خلفه الى وفاتها عام ١٦٤٧. للمزيد من التفاصيل ينظر : عدي سامي فارس المالكي ، المرأة الأيرانية خلال العهد الصفوي ١٥٠١- ١٧٢٢، ص ٢٥١-٢٥٧ .

[٣٨] - اكرم آني دار ,زنده بهكر كردن حرمسرا توسط شاه صفي , فصلنامه ايران روا ,شمارة ١٢ ,سال جهارم ,١٣٨٦ , ص١٠٥-١١٢ .

[٣٩] - المخصيين هم عبيد الشاه وقد كانوا نوعين حسب لون بشرتهم (الخصيان السود والبيض) ، وتمت تسميتهم بالخصيان لأنهم يخضعون إلى عملية جراحية لتقليل رغبتهم الجنسية ، لأن أغلبهم كان يعمل مع نساء البلاط الصفوي ، وقد كان هناك جراحون متخصصون يقومون بهذا الأمر ، وتعتبر عادة قديمة جداً أرجعها بعض المؤرخين إلى عهود قديمة ، إذ ذكروا أن المهد الأصلي لها كان بلاد ما بين النهرين (وادي الرافدين (إن بالإمكان استخدام الخصيان الذين لا أسر لهم ومن ثُمَّ يكون ولاءهم مطلقاً لسيدهم وهو ما دعاه إلى استخدامهم بشكل كبير خلال عهده وهناك نوعين من الإخصاء الأول) الاخصاء الكلي) : وهو عبارة عن عملية جراحية تجرى بطريقة بدائية ، إذ يتم قطع الأعضاء التناسلية للعبد بشكل كامل بواسطة سكين على شكل منجل ، والعملية الثانية) الاخصاء الجزئي) : هو عبارة عن عملية جراحية يتم خلالها استئصال الخصيتين فقط ويكون

الشخص المخصي جزئياً أقل ثمناً وأقل أهمية ودوراً من المخصي كلياً ، وهناك فارق بين العبد الذي تجرى له عملية الاخصاء الكلي ، إذ يدخل في خدمة الحريم بصورة مباشرة ، أما العبد الذي تجرى له عملية الاخصاء الجزئي فكان دوره أقل أهمية إذ يعمل في حراسة الحريم . المصدر نفسه ، ص ١٠٢.

[٤٠] -جواد نوائيان رود سرى , زنان در اسارت حرمسرا , روزنامه خراسان , شمارة ١٠, ١٣٩٨ , ص١٧.

[٤١] - ناصر ربيعى واحمد راهور خواجه , روش مجازات زنان حرمسرا ,تهران ,١٣٩٠, ص٧٥-٧٦ , اَدام اولئاريوس , منبع قبلي , ص٧٣٤ .

[٤٢] - هو طهمورث أو تيمور الأول وهو ابن داود الاول ملك كاخت ولد في عام ١٥٨٩ ، أحتجز كرهينة سياسية في البلاط الصفوي ونشأ في أصفهان عاصمة الدولة الصفوية تحت وصاية الشاه عباس ، وحكم كاخت من ١٦٠٥ إلى ١٦٤٨ ، وفي فترة حكمه حارب نفوذ الدولة الصفوية منذ عهد الشاه عباس الذي قام بأخصاء ابناء طهمورث وقتل والدته ، واصبح طهمورث يسعى للحصول على المساعدات العثمانية والروسية لاستغلالها في الصراع مع الصفويين ، وصارت كاخت نقطة تجمع للمعارضين للدولة الصفوية وتوفي أخيرًا عن عمر يناهز ٧٤ عامًا في أحد سجون استراباد. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Ronald Grigor Suny,THE MAKING GEORGIAN OF THE NATION,SECOND EDITION, INDIANA UNIVERSITY PRESS , 1988 , p:48-55.

[٤٣] - تاورنيه ,منبع قبلي ,ص١٧٦-١٧٧ ؛

44- Rudi Matthee, op.,cit.,p:146.

[٤٥] - عدي سامي المالكي, المرأة الأيرانية خلال العهد الصفوي ١٥٠١-١٧٢٢, المصدرالسابق, ص٢٥٧.

[٤٦] - غريب شاه هو مواطن من كيلان ، كان غريب شاه من سلالة كيائي ، واسمه الأصلي سلطان كالنجر، ولكن عندما تمرد في عام ١٦٢٩ ضد الحكم الصفوي في منطقته الأصلية، اتخذ اسم عادل شاه. بينما كان يلقبه أعداؤه بغريب شاه قبل أن يتمرد غريب شاه، كان قد حصل على مباركة رجل الدين مرشد شمسي جولجيلوفاي خلال تمرده، وانضم إليه العديد من أحفاد سلالات مازندران وجيلان ، لكن هذا التمرد لم يستمر طويلاً فقتل غريب شاه في نهاية المطاف على يد الشاه صفي . محمود بايندە , قيام غريب شاه كيلانى مشهور به عادلشاه در دورهٔ صفويه , جاب اول , تهران , ١٣٥٧ , ص ٦٣-٩٠ .

[٤٧] - أقليم يقع شمال إيران إلى الجنوب الغربي من بحر قزوين ويحده من الغرب والشمال اذربيجان ومن الشرق مازندران وبحر قزوين ، وكلمة جيلان تعني ارض الجيل) وهي كلمة بابلية وكانت تسمى قديماً (الديلم) ويسمى سكانها الديالمة ، تنحصر أراضي كيلان بين قزوين و مازندران و طهران و لرستان و كرمنشاه و كردستان و اذربيجان وان موقعها من روسيا جعلها تمتع بوضع خاص إذ كانت طريقاً تجارياً مهماً . امين واصف بك ، معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية ، القاهرة ، ١٩١٦ ، ص ٥٥ .

[٤٨]- جهانبخش ثواقب ، زمينه ها و علل شكل گيرى قيام غريب شاه گيلانى (١٠٣٨هـ. ق) ، مجله علمى - پژوهشى دانشكده ادبيات و علوم انسانى دانشگاه اصفهان ، ١٣٧٨ ، ص ٨٤ .

[٤٩] - تقع في محافظة كيلان وتقع على بحر قزوين وتبعد ٥١ كيلو عن مدينة رشت ، لاهيجان كانت في الأصل تسمى لاهجان، حيث لاه تعني الحرير وجان هي لاحقة للمكان، ونتيجة لذلك أصبحت لاهيجان وتعني مدينة الحرير . عبدالحسين سعيديان ، منبع قبلي ، ص٧٦٣ .

[٥٠] – تقع إلى الجنوب الشرقي من بحر قزوين، يحده من الغرب اقليم كيلان ومن الشرق خراسان ومن الشمال الشرقي اقليم جرجان ومن الجنوب يحده الصحراء المسماة صحراء لوط، ومن اهم مدنه امل وساري وبابل، ويمتاز الاقليم بالجبال العالية وتكون اليوم بما يعرف بجبال البرز. عدنان خيري مزيعل الزهيري، الجيش الإيراني في العهد القاجاري ١٧٩٦ – ١٩٢٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب, جامعة البصرة: ٢٠١٢، ص٢٢ .

[٥١] – حميد رضا صفاكيش، صفويان در گذرگاه تاريخ ، انتشارات سخن، تهران ، ١٣٩٠ ، ص ٢٥١–٢٥٧ .

[٥٢] – جهانبخش ثواقب، زمينه ها وعلل شكل گيرى قيام غريب شاه گيلانى (١٠٣٨هـ. ق)، منبع قبلي, ص٨٥

[٥٣] – رشت هي مدينة أيرانية تقع شمال غرب البلاد عاصمة محافظة كيلان قرب بحر قزوين وهي من اهم مدن الشمال الايراني السياحية . يحيى شامي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٥ .

[٥٤] – محمود بايندە , منبع قبلى , ص٨٣–٩١ .

[٥٥] – حسين بن مرتضى حسينى استراَبادى ,منبع قبلي , ص٢٣٧–٢٣٨ .

[٥٦] – عبد الفتاح فومنى گيلانى , تاريخ گيلان تصحيح عطاء الله تدين، ١٣٥٣ ، كتابفروشى فروغى، تهران، ص٢٨٣ .

[٥٧] – عاش خان احمد كرهينة في البلاط الصفوي في أصفهان ، اذ أمضى مدة مراهقته ، وهناك عزز الروابط بين الصفويين والأكراد من خلال الزواج من ابنة الشاه عباس الأول) وفي عام ١٦١٨/١٦١٧، قام الشاه عباس الأول بإقالة هالوخان اردلان والد خان أحمد خان من منصب والي كردستان ، وتم إرسال خان أحمد خان إلى أردالان بدلاً منه. وفي عام ١٦٣٣، تمرد خان أحمد خان بعد أن أصيب ولديه بالعمى على يد شاه صفي ، هزم خان أحمد خان عام ١٦٣٧ وتوفي في نفس العام ، وحل محله ابن عمه سليمان خان اردلان . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Rudi Matthee, op.,cit.,p;556-572.

[٥٨] – وتعتبر منطقة أردلان إحدى أهم المناطق الجغرافية في إيران الكردية، حيث شهدت حدودها وإحداثياتها الجغرافية ومركزيتها السياسية والإدارية تغيرات وتحولات خلال فترات تاريخية مختلفة. اليوم تقع أردلان من الغرب إلى محافظة السليمانية في العراق ان الصراع بين العثمانيين والصفويين زاد من نفوذها وأهميتها الجيوسياسية. أدى الموقع الجيوسياسي لهذه المحافظة إلى احتفاظ الصفويين بهذه الأرض وخوض العثمانيين صراعات ومواجهات عديدة للاستيلاء على أجزاء منها. لأن هذه الجغرافيا ومرتفعاتها كانت بالنسبة للصفويين بمثابة حصن منيع وسور منيع ضد الهجمات المتلاحقة التي لا نهاية لها والتي تشكلت من بغداد وبلاد ما بين النهرين بهدف الاستيلاء على الأجزاء الغربية من إيران. بالنسبة للعثمانيين، كان الاستيلاء عليها أيضًا مفتاح الدخول وبوابة المناطق الداخلية من الأراضي الصفوية. على اكبر كجباف و حسين مير جعفرى ، بررسى روابط سياسى والى نشينان اردلان با حكومت صفويه ، دانشكده ادبيات و علوم انسانى – دانشگاه اصفهان ، شماره اول ، ١٣٩٠ ، ص١١٠–١١١.

[٥٩] – جهانبخش ثواقب , سازمان سپاه و صاحب منصبان نظامى عصر شاه صفي ، (١٠٣٨ – ١٠٥٢), منبع قبلي , ص١٧٥–١٧٦ .

[٦٠] – منطقة تقع على بعد ٥٢٥ كيلو عن طهران ويتحدث غالبية سكان المنطقة اللغات الفارسية والكردية وتعتبر اكبر مدينة كردية في ايران ومعظم سكانه من المسلمين الشيعة ويوجد مسلمين سنة ومسيح واتباع الديانة الكاكائية . عبدالحسين سعيديان ، منبع قبلي ، ص ٧٠٠-٧٠٣ .

[٦١] – هي مدينة تقع في مدينة أذربيجان الغربية في ايران ، وكانت منطقة تنازع في فترات تاريخية ، فقد هاجمتها روسيا عام ١٨٢٧ ، وبعد ذلك تركيا عام ١٩١١، وخلال الحرب العالمية الثانية كانت جزء من الاتحاد السوفيتي . همان منبع، ص٤٠٤-٤٠٧ .

[٦٢] – أرومية أو رضائية كما هو اسمها سابقاً حتى عام ١٩٧٩ وهي إحدى الحواضر الايرانية الواقعة في شمال غرب ايران إذ هي مركز محافظة أذربيجان الغربية ، لأرومية تاريخ عريق يمتدُّ إلى حوالي ثلاثة آلاف عام، ممَّا يجعلها أقدم مدينة (قائمة حتى الآن) في منطقة شمال غرب إيران، أي باستثناء ما اندثر من المدن والحواضر في تلك المنطقة. لهذا السبب؛ فقد سجِّل اسم أرومية ضمن قائمة أعدَّتها منظمة اليونسكو للمدن التاريخية في إيران، كانت أرومية في هذه القائمة المدينة التاسعة عشرة، ويذهب بعض الباحثين في التاريخ إلى أنَّ أرومية هي محل ميلاد زرادشت مؤسس الديانة الزرادشتية ، وشكلت أرومية اهمية في الصراع الصفوي العثماني بسبب موقعها المهم بين الدولتين. همان منبع ، ص١١١-١١٧ .

[٦٣] – كان سليمان خان اردلان حاكمًا لكردستان من عام ١٦٣٧ إلى ومن المعروف أنه أسس مدينة سنندج في عام والتي كانت بمثابة عاصمة لإمارة أردلان حتى حلها ، وكان ابن عم خان أحمد خان اردلان ، الذي شغل سابقًا منصب حاكم كردستان من عام ١٦١٧ إلى عام ١٦٣٧ ، وبعد معاهدة زهاب الصفوية العثمانية عام ١٦٣٩ ، فقد سليمان خان النصف الغربي من حدوده إلى العثمانيين، وهكذا أصبح امتداد كردستان يقتصر الآن على سنندج، ومريوان ، وشرق أفرامان، ، وفي عهد الشاه عباس الثاني تم طرد سليمان خان ، لتخطيطه للثورة بمساعدة الإمبراطورية العثمانية ، تم نفيه إلى مشهد في خراسان ، بينما تم تعيين ابنه الأكبر كلب علي خان اردلان واليًا جديدًا . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Floor Willem , Titles and Emoluments in Safavid Iran: A Third Manual of Safavid Administration . Washington,2008,p:227-228.

[٦٤] – هي تسمية تطلق على منطقة في شمال العراق وتحديداً في مدينة السليمانية ، وهي منطقة سهول خصبة ، ويعتقد ان اسم شهرزور مشتق من اللغة الفارسية وتعني الغابة الملكية ، وهي تبعد ٣٥ كم جنوب شرق مركز محافظة السليمانية . آرشاك بولاديان ، الأكراد في حقبة الخلافة العباسية في القرنين ١٠ – ١١م ، ط ٢ ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٦٠ – ٦١ ؛ عماد الدين اسماعيل ، تقويم البلدان ، المجلد الثالث ، مكتبة جامعة زيورخ ، ١٨٤٠ ، ص ٤١٣ ؛ علي شاكر ، ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر ، ط ١ ، عمان الاردن ، ٢٠١٠ ، ص ٨٢ .

[٦٥] – حميد رضا صفاكيش , منبع قبلي , ص١٨٥ .

[٦٦] – على اكبر كجباف و حسين مير جعفرى , منبع قبلي , ص ١١٨-١٢١ .

[٦٧] – كان شير خان أحد أبناء السلطان حسين ميرزا حاكم قندهار خلال عهد الشاه طهماسب وانتقل الى خراسان في عهد الشاه عباس الاول واستقر في ولاية فرح اباد ودفع الشاه عباس الاول له الاموال لكسب ولائه ومنحه بعض الامتيازات وعاش في رفاهية في ظل الشاه الصفوي , وبعد وفاته أهتم الشاه عباس بولده شير خان وادخله

في خدمته . جهانبخش ثواقب ، نگرشی بر شورش شیرخان افغان در عصر شاه صفی (١٠٤٠ ق. ق.) ، مجله علمی – پژوهشی دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه اصفهان ، شماره چهل ، ١٣٨٤ ، ص ٩٥ .

[٦٨] – هي مدينة في جنوب أفغانستان. تعتبر واحدة من أقدم وأهم المدن في البلاد. كانت المدينة مركزًا تاريخيًا وثقافيًا وتجاريًا على مر العصور , وتشتهر قندهار بتاريخها الطويل والعريق، حيث كانت لها أهمية كبيرة في التاريخ الأفغاني والإسلامي، وكانت مركزًا للعديد من الحضارات والإمبراطوريات المختلفة , وشهدت تغيرات كبيرة خلال العهد الصفوي، حيث كانت المنطقة مسرحًا للنزاعات بين الصفويين والأفغان والمغول.

Thomas Barfield , Afghanistan:A Cultural and Political History Princeton Studies in Muslim Politics , New Jersey-USA , 2012 , P:102-104.

[٦٩] – يعد غنج علي خان أحد الحكام المشهورين في زمن الشاه عباس الاكبر الصفوي الذي حكم كرمان من عام ١٠٠٥ إلى ١٠٣٤ هـ وقام ببناء العديد من الأعمال والمباني وحاول استيطان هذه المنطقة ، وشارك في جميع حروب الشاه صفي ضد الاوزبك ، وكان غانج علي خان ينتمي إلى إحدى عشائر إيران، وهي عشيرة زيك ، وكان الشاه عباس يحترم غانج علي خان كثيراً حتى أمر بدفنه في مرقد الامام الرضا (عليه السلام) . باستانى پاريزى ، گنجعلى خان ، نشريه دانشكده ادبيات اصفهان ، ١٣٤٣ ، ص ٦٥- ٧٥ .

[٧٠] – علي مردان هو ابن غنج علي خان وهو احد جنرالات الشاه عباس المشهورين وكان ينتمي الى عشيرة زيك ، تولى أمر قندهار بعد والده من قبل الدولة الصفوية، في إيران سنة ١٦٢٤ أيام عباس الصفوي، وظل ١٢ عاماً، حتى توفي الشاه عباس الاول وتولى الحكم الشاه صفي ، ليحدث خلاف بين الطرفين وصل بعلي مردان خان بتسليم قندهار لأمبراطور الهند شاه جهان في عام ١٦٣٨ , وأستمر في الهند الى أن توفي في عام ١٦٥٤. آدام اولئاريوس , منبع قبلي , ص٧٣١-٧٣٢ ؛ تاورنيه ,منبع قبلي ,ص١٧٦-١٧٧ .

[٧١] – رياض الاسلام ، (تاريخ روابط ايران و هند در دوره صفويه و افشاريه) ، ترجمه محمد باقر آرام و عباسقلى غفارى ،فرد مؤسسه انتشارات اميركبير، تهران، ١٣٧٣, ص ٤٤ .

[٧٢] – تركمان (منشى) اسكندربيک و محمد يوسف , مورخ ذيل تاريخ عالم آراى عباسى، تصحيح سهيلى خوانسارى كتابفروشى اسلاميه تهران ١٣١٧، ص٧٣ .

[٧٣] – جهانبخش ثواقب ، نگرشی بر شورش شیرخان افغان در عصر شاه صفی (١٠٤٠ ق. ق.) , منبع قبلی , ص ٩٦ ؛ محمد خزاعی ، منبع قبلي ، ص٢٢-٢٣ .

[٧٤] – سيد ولى اله موسوى و ديگران ، بررسى تحليلى شورش حاكم ايالت قندهار در دوره شاه صفى اول ، فصلنامه علمى پژوهشى پژوهشنامه خراسان بزرگ ، شماره ١٨، ١٣٩٣ ، ص ١٤-١٦ .

[٧٥] – جهانبخش ثواقب ، نگرشی بر شورش شیرخان افغان در عصر شاه صفی (١٠٤٠ ق. ق.) ، منبع قبلي ، ص١٠٢-١٠٤ .

[٧٦] – درويش رضا من الافشار ، كان منهمكاً في السفر والترحال إلى الأراضي العثمانية ومصر والمغرب وأنطاكية والمغرب العربي وفي أيام السفر والعزلة اكتسب سلسلة من العلوم الغريبة والتقنيات الجديدة , وكان أثناء أسفاره ومرافقة دراويش اصبح يتعرف على العلوم الغريبة وفن السحر تمكن من إنتاج أعمال مذهلة وقد لاحظه كثير من الأتراك والطاجيك من بعيد وقريب ، وانتشرت شهرته وفضائله على الالسن ، حتى أن جماعة كبيرة أتت إليه وصاروا من تلاميذه واستفاد من هذه الشهرة حيث كانت القرابين والهدايا من كل حدب وصوب، وعندما

وصلت اخبار حصوله على ثروة كبيرة من الهدايا أمر الشاه صفي مأمور قزوين بمصادرة الممتلكات، لكن عندما دخلوا منزله لم يجدوا شيئًا سوى عدد من الأوعية الخشبية والمقلدة والحصير والبسط الصوفية وتبين من هذه الحالة انه قد أخفاها بمساعدة العلوم الغريبة والسحر الذي يملكه . للمزيد من التفاصيل : جهانبخش ثواقب ، نگرشی بر شورش درویش رضا در عصر شاه صفی (١٠٤١هـ .ق) ، فصلنامه علمی – پژوهشی علوم انسانی دانشگاه الزهرا (س) ، شماره ٦٠ ، ١٣٨٥ ، ص٨٠-٨١ .

[٧٧] – محمد معصوم بن خواجگی اصفهانی , منبع قبلی , ص٢٠.

[٧٨] – همان منبع ، ص١١٩ .

[٧٩] – وهي أحدى القبائل الكبيرة والعريقة في غرب إيران ومن اقدم القبائل هناك ، وأختلف المؤرخون في أصل هذه القبيلة إذ عدها بعضهم من اللر ، والبعض الآخر عدها من الكرد وهنالك من أعتبرهم خليط بين الجنسين ، أما فيما يخص أصل التسمية فهي تدل على المكان الذي سكنوا فيه منطقه (زنك (حسب ماذكرت المصادر وفي بعضها الى شخص اسمه زنكنه استطاع توحيد عشائر الكرد تحت قيادته ، وفي بعض الاحيان تكتب عبارة زنكنه في الكردية السورانية الحالية بمعنى (الحي) . وهي من القبائل الكبيرة والعريقة في غرب إيران ومن اقدم القبائل هناك ، وأختلف المؤرخون في أصل هذه القبيلة إذ عدها بعضهم من اللر ، والبعض الآخر عدها من الكرد وهنالك من أعتبرهم خليط بين الجنسين ، أما فيما يخص أصل التسمية فهي تدل على المكان الذي سكنوا فيه منطقه (زنك (حسب ماذكرت المصادر وفي بعضها الى شخص اسمه زنكنه استطاع توحيد عشائر الكرد تحت قيادته ، وفي تاريخ الطبري كتبت زنده ابن سايريغان) وفي بعض الاحيان تكتب عبارة زنكنه في الكردية السورانية الحالية بمعنى (الحي) . للمزيد من التفاصيل عن أصل قبيلة الزنكنه . ينظر : عدي سامي فارس المالكي ، الشيخ علي خان زنكنه واصلاحاتهُ في إيران (١٦٦٩-١٦٨٩م) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب –جامعة البصرة، ٢٠١٩ ، ص١٠ .

[٨٠] – جهانبخش ثواقب ، نگرشی بر شورش درویش رضا در عصر شاه صفی (١٠٤١هـ .ق) ، ص٨٧-٨٨ .

[٨١] – تركمان (منشی) اسكندربيک و محمد يوسف , منبع قبلي ، ص٨٣-٨٦ .

[٨٢] – هو قبر امام زادة بن علي بن موسى الرضا (ع) يقع قبره في جنوب غرب قزوين وهو أحد الأماكن المباركة والمقدسة ويقال أنه توفي بهذه المدينة وهو في الثانية من عمره أثناء سفره إلى مرو أثناء مروره بقزوين خلال رحلة الامام الرضا الى خراسان ودفن هناك. عبدالحسين سعيديان ، منبع قبلي ، ص٦٣٣ .

[٨٣] – محمد معصوم بن خواجگی اصفهانی ، منبع قبلي , ص١٢٠-١٢١ .

[٨٤] – جهانبخش ثواقب ، نگرشی بر شورش درویش رضا در عصر شاه صفی (١٠٤١هـ .ق)، منبع قبلي ، ص١٠٢-١٠٤ .

[٨٥] – داود خان كرجي هو ابن الله فاردي خان والاخر الاصغر لامام قلي خان حاكم أقليم فارس وكان داود خان من رجالات الشاه عباس الاول وقد ولاه حكومة قرباغ وأصبح رئيس لقبيلة القاجار. جهانبخش ثواقب ، بررسی زمينه ها وعلل شكل گيری شورش داوودخان در قراباغ و پيامدهای آن ١٠٤٢ هـ. ق)، مجله علمی – پژوهشی دانشكده ادبيات و علوم انسانی دانشگاه اصفهان ، دوره دوم ، شماره سی و چهارم ، ١٣٨٢ ، ص١١٥.

[٨٦] – ينحدر الشعب الأرمني من العرق الآري الهندو أوربي الذي استوطن أرمينيا التاريخية ، تطور الوجود الأرمني في الدولة الصفوية عند اعتلاء الشاه عباس واراد التقرب منهم مستغلاً سياسة الدولة العثمانية التعسفية

تجاه ارمن قرى ارمينيا التي كان الشاه يطمع بالسيطرة عليها . للمزيد من التفاصيل ينظر : وسن عبد العظيم فاهم الايدامي الأرمن والحياة الاجتماعية والاقتصادية في ايران خلال العهد الصفوي ١٥٠١-١٧٢٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٥ .

[٨٧] – وهو الاسم الذي يطلق على المنطقة الشمالية للقفقاس ويحدها شمالاً البحر الاسود ونهر كوبان من جهة والقوقاز العظمى من جهة أخرى، وبلاد الشركس لها تاريخ في روسيا الأوربية، وشعبها ينتمي لغوياً إلى المجموعة القوقازية الشمالية تركوا المسيحية واعتنقوا الاسلام في القرن السابع عشر للميلاد، وقد وصف الشركس بانهم قوم فطريون وذو فصاحة ولسان وتتوفر في رجالهم صفات الزعامة كالرجولة والشهامة والكرم. محمد خير حغندوقة، الشركس أصلهم تاريخهم عاداتهم تقالديهم هجرتهم إلى الاردن، مطبعة افندي، عمان، ١٩٨٢، ص١٤-١٥ .

[٨٨] – محمد معصوم بن خواجگی اصفهانی ، منبع قبلي ، ص ١٣٧-١٣٨ .

[٨٩] – اَدام اولئاريوس , منبع قبلي , ص٧٣١ .

[٩٠] – كان واحدًا من الحكام البارزين للإمبراطورية الصفوية في إيران وُلِد في عام ١٦٣٢ وحكم من ١٦٤٢ حتى وفاته في ١٦٦٦، تميزت فترة حكمه بإعادة استقرار الإمبراطورية بعد فترة من الاضطرابات والتحديات الداخلية والخارجية في عهد الشاه صفي، خلال فترة حكمه عمل الشاه عباس الثاني على تعزيز القوة العسكرية للإمبراطورية، وتحسين الاقتصاد، وتعزيز العلاقات التجارية والدبلوماسية مع القوى الأوروبية. كما أولى اهتمامًا خاصًا بتطوير البنية التحتية، بما في ذلك بناء الجسور والطرق والقنوات، كان عباس الثاني حاكمًا ذو رؤية، واستطاع أن يواصل إرث جده الشاه عباس الأول، الذي يُعتبر أحد أعظم حكام الإمبراطورية الصفوية، كانت سياساته تهدف إلى تقوية الدولة وتعزيز مكانتها كقوة رئيسية في المنطقة. پاول لوفت، ايران در عهد شاه عباس دوم، ترجمه كيكاووس جهانداری، تهران، ١٣٨٠، ص٣٧-١٢٠؛ محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة الصفوية في ايران، ط١، بيروت، ٢٠٠٩، ص٢٢١-٢٢٥.

PETER JACKSON,LAURENCE LOCKHART, THE CAMBRIDGE HISTORY OF IRAN THE TIMURID AND SAFAVID PERIODS, Volume 6, Cambridge University Press, United Kingdom, 1986,P:288-304.

[٩١] – المنطقة الواقعة في أقصى شرق جورجيا، ومركزها تلافي، شهدت هذه المنطقة أكبر قدر من الدمار والقتل والنهب على يد الصفويين وقد ورد ذكرها مرات عديدة في المصادر بأسم كاختي او كاخت . حميد اسدپور و ديگران ، بررسی زمينه های شكل گيری شورش گئورگی ساآكادزه و تأثير آن بر روابط ايران و عثمانی در دوره صفويه ، شماره ٦٠ ، ١٣٩٣ ، ص٣٩ .

[٩٢] – أدام اولئاريوس , منبع قبلي , ص ٧٣٢ .

[٩٣] – جهانبخش ثواقب ، بررسی زمينه ها و علل شكل گيری شورش داوودخان در قراباغ و پيامدهای آن ١٠٤٢ هـ. ق) , منبع قبلي , ص١٢٠ .

[٩٤] – همان منبع , ص١٣٤-١٣٨ .

[٩٥] – رودي متة , منبع قبلي , ص١٠٢-١٠٣؛ Rudi Matthee,op.,cit.,p:146

[٩٦] – جهانبخش ثواقب ، بررسی علل و پیامدهای قتل امام قلی خان حاکم فارس در عصر شاه صفی (١٠٤٢ هـ ق) ، دانشگاه لرستان ، شماره سوم، ١٣٨٩ ، ص ٦ .

[٩٧] – تاورنيه , منبع قبلي , ص١٩٤ .

[٩٨] – – جهانبخش ثواقب ، بررسی زمینه ها و علل شکل گیری شورش داوودخان در قراباغ و پیامدهای آن ١٠٤٢ هـ. ق), منبع قبلي , ص ١١٩ .

[٩٩] – جهانبخش ثواقب ، بررسی علل و پیامدهای قتل امام قلی خان حاکم فارس در عصر شاه صفی (١٠٤٢ هـ ق), منبع قبلي , ص١٣ .

[١٠٠] – همان منبع ,ص١٤-١٥.

[١٠١] –تاورنيه , منبع قبلي , ص ١٩٢-١٩٣ .

[١٠٢] – محمد معصوم بن خواجگی اصفهانی , منبع قبلي ,ص١٤٦ .

[١٠٣] – همان منبع, ص١٤٦-١٤٧ ؛ ترکمان (منشی) اسکندربیک و محمد یوسف ,منبع قبلي , ص١١٤-١١٧؛ کمال السید ,نشوء وسقوط الدولة الصفوية ,ط١,قم-ایران,٢٠٠٥,ص٢٠٣؛ آدام اولئاریوس, منبع قبلي, ص٧٣٣.

المصادر

اولاً : الاطاريح والرسائل العربية .

١-- سلام خسرو جوامير ، الشاه عباس الكبير وسياسته الاصلاحية في ايران ١٥٧١ – ١٦٢٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة بغداد، ٢٠١٢.

٢- شهد عبد الرزاق احمد ، القزلباش ودورهم العسكري والسياسي في ايران ١٥٠٠ – ١٦٢٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠١٨.

٣- عدنان خيري مزيعل الزهيري ، الجيش الإيراني في العهد القاجاري ١٧٩٦ – ١٩٢٥م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب , جامعة البصرة : ٢٠١٢.

٤- عدي سامي فارس المالكي ، الشيخ علي خان زنكنه واصلاحاتهُ في إيران (١٦٦٩-١٦٨٩م) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب -جامعة البصرة، ٢٠١٩.

٥- عدي سامي فارس المالكي ,المرأة الأيرانية خلال العهد الصفوي ١٥٠١-١٧٢٢, أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الأداب , جامعة البصرة , ٢٠٢٣.

٦- كريم حميد عباس الزبيدي , الفلاح الايراني في العصر الصفوي ١٥٠١-١٧٣٦ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة البصرة , ٢٠٢١.

٧- محمد جواد عبد الكاظم الشمري ، بلاد فارس في عهد الشاه طهماسب ١٥٢٤ - ١٥٧٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٤

٨- وسن عبد العظيم فاهم الايدامي الأرمن والحياة الاجتماعية والاقتصادية في ايران خلال العهد الصفوي ١٥٠١-١٧٢٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٥.

ثانيا:الكتب العربية.

١- ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ج١ ، ط ١ بيروت، ١٩٩٢ .

٢- آرشاك بولاديان ، الأكراد في حقبة الخلافة العباسية في القرنين ١٠ - ١١م ، ط ٢ ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٣ .

٣- امين واصف بك ، معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية ، القاهرة ، ١٩١٦ .

٤- بديع محمد جمعة , الشاه عباس الكبير , بيروت , ١٩٨٠ .

كمال السيد , نشوء وسقوط الدولة الصفوية , ط١, قم- ايران , ٢٠٠٥.

٥- علي شاكر، ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر، ط١، عمان الاردن، ٢٠١٠.

محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، بيروت ، ١٩٨٣ .

٦- كمال السيد , نشوء وسقوط الدولة الصفوية , ط١, قم- ايران , ٢٠٠٥.

٧- محمد خير حغندوقة ، الشركس أصلهم تاريخهم عاداتهم تقالديهم هجرتهم إلى الاردن ، مطبعة افندي ، عمان ، ١٩٨٢.

٨- محمد سهيل طقوش , تاريخ الدولة الصفوية في ايران , ط١ , بيروت , ٢٠٠٩ .

٩- ياقوت الحموي معجم البلدان ، بيروت، ١٩٧٧ ، ص ٣٠٤ .

ثالثاً:الكتب الفارسية .

١- ابو المفاخر بن فضل الله الحسينى تفريشى , (تاريخ شاه صفى) تاريخ تحولات ايران در سالهاى ١٠٣٨ - ١٠٥٢ هـ . ق .) ، جاب اول ، تهران ، ١٣٨٨ .

٢- اَدام اولئاريوس، سفرنامة اولئاريوس، جاب اول، جلد دوم، ترجمه كردبجه، تهران، ١٣٧٩.

٣- تركمان (منشى) اسكندربيک و محمد يوسف , مورخ ذيل تاريخ عالم آراى عباسى، تصحيح سهيلى خوانسارى كتابفروشى اسلاميه تهران ١٣١٧ .

٤- حسن بن مرتضى حسينى استرآبادى، از شيخ صفى تاشاه صفى، جاب دوم، تهران، ١٣٦٦.

٥- رودى مته، زوال صفويه وسقوط أصفهان، مترجم مانى صالحى علامه، جاب دوم، تهران .

٦- رياض الاسلام ، (تاريخ روابط ايران و هند در دوره صفويه و افشاريه) ، ترجمه محمد باقر آرام و عباسقلى غفارى ،فرد مؤسسه انتشارات اميركبير، تهران .

٧-زان باتيست تاورنيه , سفرنامه تاورنيه , ترجمه حميد ارباب , تهران , ١٣٩٩.

٨- سعيد قانعى، شاه عباس صفوى، چاپ سوم، تهران، ١٣٨٨؛ ابو الحسن قزوينى، فوايد الصفويه تاريخ سلاطين وامراى صفوى پس از سقوط دولت صفويه، چاپ اول، تهران، ١٣٦٧.

٩- عبد الفتاح فومنى گيلانى , تاريخ گيلان تصحيح عطاء الله تدين، تهران ، ١٣٥٣ .

١٠- عبدالحسين سعيديان ، شناخت شهرهای ايران ، چاپ اول ، تهران، ١٣٧٩ .
١١- محمد معصوم بن خواجگی اصفهانی ، خلاصة السّيرتاريخ روزكار شاه صفی صفوی , جاب اول , تهران , ١٣٦٨.
١٢- - محمد يوسف واله اصفهانی قزوينی , خلدبرين , تهران , ١٣٨٣ .
١٣- محمود بايندە , قيام غريب شاه كيلانی مشهور به عادلشاه در دوره صفويه , جاب اول , تهران , ١٣٥٧ .
١٤- ناصر ربيعی واحمد راهور خواجه , روش مجازات زنان حرمسرا ,تهران ,١٣٩٠
١٥-نصرالله فلسفی ، زندكی نامه شاه عباس كبير ، تهران ، ١٣٦٥ .
١٦- نيومان اندرويد ، ايران صفوي ، ترجمة حسن ارسنجاني بور ، تهران ، ٢٠٠٨ .
١٧- لطف الله هنرفر، شهر تاريخی اصفهان ، اصفهان ، ١٣٧٦.
١٨- پاول لوفت، ايران در عهد شاه عباس دوم، ترجمه كيكاووس جهانداری، تهران، ١٣٨٠.

رابعاً:الكتب الأنكليزية

1-DAVID BLOW,SHAH ABBAS The Ruthless King Who Became an Iranian Legend , London , 2009 .
2- Floor Willem , Titles and Emoluments in Safavid Iran: A Third Manual of Safavid Administration . Washington,2008.
3- PETER JACKSON,LAURENCE LOCKHART, THE CAMBRIDGE HISTORY OF IRAN THE TIMURID AND SAFAVID PERIODS, Volume 6, Cambridge University Press, United Kingdom, 1986.
4- Ronald Grigor Suny,THE MAKING GEORGIAN OF THE NATION,SECOND EDITION, INDIANA UNIVERSITY PRESS , 1988.
5- Rudi Matthee , THE SAFAVID WORD , LONDON , 2022 .
6-Thomas Barfield , Afghanistan:A Cultural and Political History Princeton Studies in Muslim Politics , New Jersey-USA , 2012 .

خامساً: المجلات العربية .

١-باسم حمزة عباس ، ايران في عهد الشاه طهماسب الاول الصفوي ١٥٢٤-١٥٧٦، مجلة الخليج العربي ، المجلد (٤٠) العدد (١-٢) ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢.
٢- صدام جاسم محمد البياتي ، مدن خراسان الكبرى في كتاب صبح الاعشى في صناعة الانشا للقلقشندي المتوفى ١٤١٨ دراسة جغرافية تاريخية مقارنة ، مجلة الدراسات التاريخية ، العدد الثامن والعشرون ، جامعة ديالى ، ٢٠٢٠ .

٣- مها محسن خليفة الشمري، العلماء والمفكرون المراوزة ودورهم في الحياة الفكرية في مدينة مرو الشاهجان ١٢٢-٢٦٨هـ/ ٧٣٩-٨٨١م، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد الثاني ، ٢٠١٣.

سادساً: المجلات الفارسية.

١- اكرم آني دار ,زنده بهكر كردن حرمسرا توسط شاه صفي , فصلنامه ايران روا ,شمارة ١٢ ,سال جهارم ,١٣٨٦.

٢- باستانی پاریزی ، گنجعلی خان ، نشریه دانشکده ادبیات اصفهان ، ١٣٤٣.

جهانبخش ثواقب ، بررسی علل و پیامدهای قتل امام قلی خان حاکم فارس در عصر شاه صفی (١٠٤٢ هـ ق) ، دانشگاه لرستان ، شماره سوم، ١٣٨٩.

٣- جهانبخش ثواقب ، بررسی علل و پیامدهای قتل امام قلی خان حاکم فارس در عصر شاه صفی (١٠٤٢ هـ ق) ، دانشگاه لرستان ، شماره سوم، ١٣٨٩ .

٤-جهانبخش ثواقب ، بررسی زمینه ها و علل شکل گیری شورش داوودخان در قراباغ و پیامدهای آن ١٠٤٢ هـ. ق) ، مجله علمی – پژوهشی دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه اصفهان ، دوره دوم ، شماره سی و چهارم ، ١٣٨٢ .

٥- جهانبخش ثواقب ، زمینه ها و علل شکل گیری قیام غریب شاه گیلانی (١٠٣٨هـ. ق) ، مجله علمی – پژوهشی دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه اصفهان ، ١٣٧٨ .

٦-جهانبخش ثواقب ، نگرشی بر شورش درویش رضا در عصر شاه صفی (١٠٤١هـ .ق) ، فصلنامه علمی – پژوهشی علوم انسانی دانشگاه الزهرا (س) ، شماره ٦٠ ، ١٣٨٥.

٧-جهانبخش ثواقب، سازمان سپاه وصاحب منصبان نظامی عصر شاه صفي (١٠٣٨-١٠٥٢ق)، فصلنامه علمی-پژوهشی تاریخ اسلام وایران دانشگاه الزهرا (س)، شماره ١٤، ١٣٩١.

٨- جهانبخش ثواقب، نگرشی بر شورش شیرخان افغان در عصر شاه صفی (١٠٤٠ ق. ق)، مجله علمی- پژوهشی دانشکده ادبیات وعلوم انسانی دانشگاه اصفهان، شماره چهل، ١٣٨٤.

٩- جواد نوائیان رود سری , زنان در اسارت حرمسرا , روزنامه خراسان , شمارة ١٠, ١٣٩٨

علی اکبر کجباف و حسین میر جعفری ، بررسی روابط سیاسی والی نشینان اردلان با حکومت صفویه ، دانشکده ادبیات و علوم انسانی – دانشگاه اصفهان ، شماره اول ، ١٣٩٠.

١٠- حمید اسدپور و دیگران ، بررسی زمینه های شکل گیری شورش گئورگی سآآکادزه و تأثیر آن بر روابط ایران و عثمانی در دوره صفویه ، شماره ٦٠ ، ١٣٩٣.

١١- سيد ولى اله موسوى و ديگران ، بررسى تحليلى شورش حاكم ايالت قندهار در دوره شاه صفى اول ، فصلنامه علمى پژوهشى پژوهشنامه خراسان بزرگ ، شماره ١٨، ١٣٩٣ .
١٢ – محمود مهمان نواز و ديگران، بررسى تحليلى رقابت گرجيان با ائتلاف تركان وتاجيكان در دوره شاه صفى (١٠٥٢- ١٠٣٨ق)، مجله پژوهشهاى تاريخى ايران ، شماره ١٤ ، ١٣٩٣.
١٣-- محمود مهمان نواز ، تحليلى بر نقش و جايگاه ساروتقى در رقابتهاى درباری عصر شاه عباس دوم ، مجله پژوهشهاى تاريخى ايران ، شماره ٢٧ ، ١٣٩٩.
١٤- محسن بهرام نژاد ، تحليلى بر نقش رستم خان گرجى در جنگهاى ايران و عثمانى (١٠١٢-١٠٤٥ق) وان هرسين حله وايروان، فصلنامه علمى مطالعات تاريخى ، شماره ١٧ ، دانشگاه بين المللى امام خمينى ، قزوين ، ١٤٠٠.
١٥- محسن بهرام نژاد، سازوكار تشكيلات ديوانى در دوران وزارت ميرزا طالب خان اردوبادى، فصل نامه علمى ، شماره ششم ، دانشگاه امام خمينى ، قزوين , ١٣٩٨ .
١٦- مسعود ولى عرب وعلى بحرانى بور كرجيان شوشتر در دوره صفويه (١١٤٤- ١٠٤٢) ، شماره ٢٥، دانشگاه شهيد چمران اهواز .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies